الأحرف السبعة للقرآن

للإمام القرّاء
أبي عمرو الدّاني
المتوفى ٤٤٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد المهيمن طحّان

دار المنارة للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

دار المنارة للنشر والتوزيع

هاتف: ٦٦٠٣٦٥٢ - فاكس: ٦٦٠٣٢٣٨ - المستودع: ٦٦٧٥٨٦٤

جدة ٢١٤٣١ - ص.ب: ١٢٥٠ - المملكة العربية السعودية

الأحرف السبعة للقرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمـة

حديث نزول القرآن على سبعة أحرف، له روايات كثيرة، وطرق وفيرة، وهذه الروايات والطرق منها الصحيح، ومنها الضعيف، ومنها على درجات فيما بين ذلك. غير أن القدر المشترك بيـن هذه الروايات، وهو نزول القرآن على سبعة أحرف، بلغ مبلغ التواتر، كما سيأتي.

وتتعلّق بهذا الحديث عدة مباحث، تعتبر ذات أهمية كبيرة؛ لاتصالها بالقرآن الكريم، المصدر الأول لديننا الحنيف. فمن مباحثه الرئيسة:

معنى الأحرف السبعة، أوجه اختلاف الأحرف السبعة، صلة الأحرف السبعة بالقراءات المتواترة والشاذة، وعلاقة كل ذلك بالمصحف العثماني.

وقد تصدّى لبيان الأحرف السبعة كثيرون على مرّ العصور، فجاءوا بآراء متبـاينة متخـالفة، بلغت من الكثـرة نحواً من أربعين قـولاً. حتى إن بعض العلماء أفرد مباحث هذا الحديث، وما يتّصل بها في مصنف خـاص، كما صنع الإمام أبو شامة في المرشد الوجيز.

ومن أكثر العلماء توفيقاً في مباحثهم حول هـذا الحديث، أبـو عمرو الداني، إمام القراء، وشيخ الإقراء. وهذه المباحث للداني تستمد قيمتها من ثلاثة أمور:

أولها: تقدم الداني؛ حيث إنه توفي في ٤٤٤ هـ.

وثانيها: مكانة الداني بين علماء القراءات، فهو إمام القراء في عصره غير منازع، وقدوة من جاء بعده إلى يومنا هذا.

وثالثها: سعة رواية الداني للآثار الواردة مرفوعةً وموقوفةً، وحصافته وحكمته في التوفيق بين ما ظاهره التعارض منها.

فقد ابتدأ الداني في مباحثه حول هذا الحديث، باستعراض أهم رواياته، فذكرها بأسانيده ـ على عادته في كل مسألة يبحثها ـ ثم بيّن معنى الأحرف السبعة، مستدلاً باللغة والقرآن، وأتبع ذلك ببيان حكمة إنزال القرآن على سبعة أحرف. فبيان أوجه اختلاف الأحرف السبعة. فشفى وأرضى، وهكذا يسير في أبحاثه، مستدلاً لكل رأي يذهب إليه بالأثر واللغة، ولا يترك المبحث إلى ما بعده حتى يشفي غُلَّتك، وتقضي نهمتك؛ حيث يجيب على كل احتمال يخطر ببالك، ويزيل كل شبهة يمكن أن تحيك في صدرك.

فإذا انتهى من مباحث حديث نزول القرآن على سبعة أحرف، أخذ في البحث في حديث نزول القرآن على سبعة أبواب، فيسرد رواياته، ويبين المراد منه، والصلة بين الحديثين.

وأخيراً يختم مباحثه بإيراد جملة ما ينبغي اعتقاده في إنزال القرآن، وكتابته، وجمعه، وتأليفه، وقراءته، ووجوهه. فيبين المذهب الراجح المختار عنده. فجزاه الله عن جهده خير الجزاء.

هذا، ولم يفرد الداني هذه المباحث بالتأليف، وإنما أوردها ضمن مقدمة كتابه الحافل الماتع، الجليل البجيل (جامع البيان في القراءات السبع)، الذي حقّقت قسمه الأول (من أوله إلى أول فرش الحروف) كرسالة علمية لدرجة الدكتوراه، فرأيت أن أفرد هذه المباحث بالنشر؛ لشدة الحاجة إليها، وليعم النفع بها.

وكنت قد اعتمدت في تحقيق النص، على مصورتين لنسختين خطيتين، إحداهما في مكتبة (نور عثمانية) بتركيا، وجعلتها أصلاً ورمزت لها (ت)، والأخرى في دار الكتب المصرية ورمزت لها (م). وقد وصفت النسختين، وأثبت نماذج من كل منهما في مقدمة الرسالة المذكورة. وذكرت

هناك خطة التحقيق، ومنهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وأثبت هنا ما تشتد إليه حاجة القارىء من ذلك:

١ - إذا كان في الإسناد عنعنة أثبت رواية أحد الراويين عن الآخر في ترجمة أحدهما، وأذكر درجة الراوي عند المحدثين في حال كونه راوي حديث، ودرجته عند القراء إن كان يروي القراءة. وأجمع بين مرتبته في القراءة والحديث عند الحاجة.

٢ - إذا وجدت في الإسناد أو الحديث حكماً لأحد العلماء السالفين اكتفيت بحكمه. وكذلك اكتفيت بأحكام الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في مسند الإمام أحمد، وتفسير الطبري.

٣ - رواية المستور ومن فوقه إذا كانت من نسخة، فهي في درجة الحسن.

٤ - إذا لم أجد في أحد الرواة تعديلاً ولا تجريحاً، لا أحكم على الإسناد، إلا في حال وجود متابعة أو شاهد، فالإسناد حسن لغيره.

٥ - الرواة في القرن الرابع يحتج بالمستور منهم، فإذا أثنى النقاد على أحدهم كان في حكم الثقة.

٦ - إذا لم أظفر بترجمة لأحد رجال الإسناد، أتركه بدون حكم عليه. وأكتفي بذكر المتابعة أو الشاهد إن وجد.

٧ - إذا كان الراوي ضعيفاً عند المحدثين، وصرح القراء بتوثيقه، فدرجته في القراءة هي المعتمدة، إذا كان الحديث أو الأثر يتعلق بالقراءات، أو فضائل القرآن، أو الأحرف السبعة.

٨ - إذا كان الطريق معتمداً في رواية القراءة في أحد الكتب التي تلقاها الناس بالقبول، مثل السبعة لابن مجاهد، والغاية لابن مهران، والتيسير للداني، والنشر لابن الجزري فهو طريق صحيح[1].

مكة المكرمة

٢١/٤/١٤٠٨ هـ

الدكتور عبد المهيمن طحان

(١) انظر النشر: ١/١٩٢، منجد المقرئين: ١٠١.

قال أبو عمرو الداني:

باب ذكر الخبر الوارد عن النبي ﷺ بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان ما ينطوي عليه من المعاني ويشتمل عليه من الوجوه.

[روايـات الحديـث]

١ ـ حدثنا فارس بن محمد بن خلف المالكي، قال نا عبدالله بن أبي هاشم، قال نا عيسى بن مسكين، قال نا سُحنون بن سعيد، قال حدثنا عبدالرحمن بن القاسم، قال نا مالك بن أنس، قال نا ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان، على غير ما أقرؤها عليه. وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لَبَّبْته[1] بردائه، فجئت به رسولَ الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتَنيها، فقال له رسول الله ﷺ: [2]«اقرأ»، فقرأ القراءة التي سمعتُه يقرأ، فقال رسول الله ﷺ[2]: «هكذا أُنزلت»، ثم قال لي: «اقرأ»، فقرأت، فقال: «هكذا أُنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسّر منه»[3].

---

(١) يقال: لَبَبْت الرجل ولَبَّبْته، إذا جعلتَ في عنقه ثوباً أو غيره، وجررته به. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٤/٢٢٣.

(٢ ـ ٢) سقط من (م).

(٣) فارس بن محمد بن خلف شيخ الداني لم أظفر بترجمته.

ـ عبدالله بن أبي هاشم هو ابن مسرور، أبو محمد، فقيه مالكي، غلب عليه الجمع والرواية، حسن التقييد، صحيح الكتاب، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة. ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/ ٣٤٠، الديباج المذهب لابن فرحون ١/ ٤٢٣.

ـ عيسى بن مسكين بن منصور، الأفريقي، فقيه مالكي، ثقة، مأمون، صالح، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. ترتيب المدارك ٣/٢١٢، الديباج المذهب ٢/٦٦. =

٢ ـ حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرىء، قال نا أحمد بن محمد المكي، قال نا علي بن عبدالعزيز، قال نا القاسم بن سلام، قال نا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن

= ـ سُحنون، واسمه عبدالسلام بن سعيد بن حبيب، التنوخي، أبو سعيد، الأفريقي، فقيه مالكي كبير، ثقة، توفي سنة أربعين ومائتين. ترتيب المدارك ٥٨٥/٢، الديباج المذهب ٣٠/٢.

ـ عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، العُتَقي، أبو عبدالله، البصري، الفقيه، صاحب مالك، ثقة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. التقريب ٤٩٥/١، ترتيب المدارك ٤٣٣/٢.

ـ الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الإمام المشهور. توفي سنة أربع وعشرين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨/١.

ـ عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، فقيه كبير، روى عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاري، روى عنه الزهري، توفي سنة أربع وتسعين. التقريب ١٩/٢، تهذيب الكمال ٩٢٧/٢.

ـ عبدالرحمن بن عبدٍ القاري ـ بتشديد الياء نسبة إلى القارة قبيلة ـ تابعي ثقة، قيل له صحبة. توفي سنة ثمان وثمانين. التقريب ٤٨٩/١، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١١٤٤/٣.

والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض.

وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف.

ومالك في الموطأ في كتاب القرآن باب ما جاء في القرآن.

وعبدالرزاق في مصنفه ٢١٨/١١ باب على كم أنزل القرآن من حرف.

وأبو داود في سننه في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (١٤٧٥).

والترمذي في جامعه في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٢٩٤٣).

والنسائي في سننه في الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن.

كلهم من طريق الزهري عن عروة بألفاظ متقاربة بنحو سياق المؤلف.

ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[1].

---

(١) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم، المصري، الخاقاني، أستاذ ضابط، مات سنة اثنتين وأربع مائة. غاية ١/٢٧١، معرفة ١/٢٩٢.

- أحمد بن محمد بن أحمد، المكي، أبو بكر، المعروف بابن أبي الموت، ضعف قليلاً، المغني في الضعفاء ١/٥٧، ميزان الاعتدال ١/١٥٢، العقد الثمين للفاسي ٣/١٢٨.

أقول: هذا التضعيف ينبغي أن يكون في غير روايته عن علي بن عبدالعزيز البغوي؛ لأني اعتبرت روايته عنه بروايات الثقات، فوجدتها متماثلة، كما في الفقرتين ٢، ٦ من هذا الكتاب، و ٢٣٠، ٤٥٩ من جامع البيان. واعتبرت روايته عنه بما في فضائل القرآن لأبي عبيد فوجدتها مماثلة، كما في الفقرات ١٠، ٤٥، ٦١ من هذا الكتاب، و١١٣، ١١٩، ١٣٥ من جامع البيان. وعليه فقد ضبط أصله عن البغوي، وهو في روايته عنه في مرتبة الثقة.

- علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أبو الحسن، البغوي البغدادي، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ١/٦٢٢، غاية ١/٥٤٩، العقد الثمين ٦/١٨٥.

- القاسم بن سلام، هو الإمام الشهير، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

التقريب ٢/١١٧، غاية النهاية ٢/١٧، معرفة القراء ١/١٤١.

- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم، أبو صالح، المصري، كاتب الليث، صدوق، كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. التقريب ١/٤٢٣، تهذيب الكمال ٢/٦٩٣.

- الليث هو ابن سعد، الإمام الثقة، مات سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب ٢/١٣٨.

- يونس بن زيد بن أبي النجاد، الأَيْلي بفتح الهمزة وسكون الياء، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، روى عنه الليث بن سعد، مات سنة تسع وخمسين ومائة. التقريب ٢/٣٨٦، تهذيب الكمال ٣/١٥٧٢.

- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، ثقة ثبت، روى عنه الزهري، روى عن ابن عباس، مات سنة ثمان وتسعين. التقريب ١/٥٣٥، تهذيب الكمال ٢/٨٨٠.

٣ ـ حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرىء، قال نا عبدالله بن محمد، (١قال [نا]١) علي بن الحسين القاضي، قال نا يوسف بن موسى، قال نا أبو مَعْمَر عبدالله بن عمرو، قال نا عبدالوارث، قال نا محمد بن جُحَادة، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال(٢): أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ، فقال: «إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك على سبعة أحرف، فمن قرأ منها حرفاً فهو كما قرأ»(٣).

= والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد من طريق عبدالله بن صالح به مثله برقم (٧٢١).
وهذا الإسناد حسن لغيره، غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق ابن شهاب به مثله.
وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، من طريق يونس عن ابن شهاب به مثله.
وكذلك الطبري في مقدمة تفسيره ١/٢٩ بإسنادين: أحدهما من طريق يونس به مثله، والآخر من طريق ابن شهاب به مثله أيضاً.
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١١/٢١٨ باب على كم أنزل القرآن من حرف، عن معمر عن الزهري به بنحوه.
وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبدالرزاق بإسناده.
انظر الفتح الرباني ١٨/٥٣.

(١ ـ ١) سقط من (م)، وسقطت (نا) من (ت).

(٢) تكررت قال في (م).

(٣) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح، أستاذ كبير، ضابط، ثقة، توفي سنة إحدى وأربع مائة. غاية النهاية ٢/٥، معرفة القراء الكبار ١/٣٠٤.
ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم، الرازي، توفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/٤٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٧١.
وفي (ت، م): «عبيدالله» مصغراً، وهو خطأ. وسيأتي في الفقرة (٨) (عبدالله) بدون تصغير.
ـ علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبو عبيد، المعروف بابن حربويه، ثقة، ثبت، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد للخطيب ١١/٣٩٥.
ـ يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب، الكوفي، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. غاية النهاية ٢/٤٠٣، التقريب ٢/٣٨٣. =

٤ ـ حدثنا فارس بن أحمد، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علي بن حرب، قال نا يوسف بن موسى القطان، قال نا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق عن سُقَير العبدي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أُبَيُّ بنَ كعب إن ملكين أتياني، فقال أحدهما: اقرأ القرآن على ستة أحرف، فقال الآخر: زده، فقلت: زدني، فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف»(١).

= ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة، أبو معمر، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ١/٤٣٦، غاية النهاية ١/٤٣٩.
ـ عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة، ثقة، مات سنة ثمانين ومائة. غاية النهاية ١/٤٧٨، التقريب ١/٥٢٧.
ـ محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف الحاء. ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ٢/١٥٠.
ـ الحكم بن عتيبة، مصغراً، أبو محمد، ثقة، ثبت، إلا أنه ربما دلس، روى عن مجاهد، روى عنه محمد بن جحادة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة. التقريب ١/١٩٢، تهذيب الكمال ١/٣١٢. وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين فيمن احتمل الأئمة تدليسه، وهم أهل الطبقة الثانية. طبقات المدلسين: ٢٠.
ـ مجاهد بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الباء ـ أبو الحجاج، ثقة. مات سنة ثلاث ومائة. كان من أعلام التابعين في التفسير. التقريب ٢/٢٢٩، غاية النهاية ١/٤١.
ـ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تابعي، ثقة، روى عن أبي بن كعب، روى عنه مجاهد. مات سنة ست وثمانين. التقريب ١/٤٩٦، تهذيب الكمال ٢/٨١٣.
ـ والحديث صحيح، أخرجه الطبري في التفسير ١/٣٩ من طريق عبدالوارث بن سعيد به بنحوه، وصحح أحمد محمد شاكر إسناده.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٥٦٥ في فضائل القرآن، باب القرآن على كم حرفاً نزل من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أُبَيّ بنحوه.
وإسناد المؤلف فيه عبدالله بن محمد بن إبراهيم لم أجد فيه توثيقاً ولا تضعيفاً، لكنه توبع، وعليه فالإسناد حسن لغيره.
(١) أحمد بن محمد بن جابر، أبو بكر، التنّيسي، روى القراءة عن ابن بدر النفاح، روى القراءة عنه فارس بن أحمد. غاية النهاية ١/١٠٩.
ـ علي بن حرب هو علي بن الحسين بن حرب تقدم. =

٥ ـ حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علي بن عبدالعزيز، قال نا أبو عبيد، نا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيدَ بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي قَيس مولى

= ـ عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. التقريب ١/٥٣٩، تهذيب الكمال ٢/٨٨٩.

ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحٰق، أبو يوسف، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، روى عن جده، روى عنه عبيدالله بن موسى، توفي سنة ستين ومائة. التقريب ١/٦٤، تهذيب الكمال ١/٩٢.

ـ عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق، السبيعي، بفتح السين وكسر الباء، ثقة، اختلط بأخرة. مات سنة تسع وعشرين ومائة. التقريب ٢/٧٣، تهذيب الكمال ٢/١٠٣٩.

ـ سقير، مصغراً، العبدي، تابعي، ثقة، انظر تفسير الطبري ١/٣٣.
وذكره الحافظ المزي فيمن روى عنه سليمان بن صُرَد. تهذيب الكمال ١/٥٤٠.

ـ سليمان بن صرد، صحابي توفي سنة خمس وستين. التقريب ١/٣٢٦.

إسناد المؤلف فيه أحمد بن محمد بن جابر، لم أجد فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكنه توبع، وعليه فالإسناد حسن لغيره.

والحديث صحيح أخرجه الطبري في التفسير ١/٣٢ من طريق إسرائيل به بنحوه، وصحح أحمد شاكر إسناده.

ـ وأخرجه أبوداود في سننه في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق يحيى بن يَعْمَر عن سليمان بن صرد. بسياق أتم.

ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/١٢٤ من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد بإسنادين. وزاد في أول الحديث قصة اختلاف أُبي مع ابن مسعود في القراءة.

ـ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد بإسنادين: أحدهما من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد، وزاد في أوله قصة اختلاف أُبي مع ابن مسعود في القراءة. والآخر من طريق عبيدالله بن موسى بإسناد المؤلف بنحو سياقه، وزاد في أوله قصة اختلاف أُبي مع رجل في القراءة. انظر المسند ٥/١٢٤.

ـ ونقله في مجمع الزوائد ٧/١٥٣ عن الطبراني قال: وفيه جعفر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ـ ونسبه في كنز العمال ٢/٦٠٢ إلى ابن حبان في صحيحه وابن منيع وأبي يعلى.

عمرو بن العاص، أن رجلاً قرأ / آية من القرآن، فقال له عمرو بن العاص: [٣/ظ]
إنما هي كذا وكذا، لغير ما قرأ الرجل، فقال الرجل: هكذا أقرأنيها رسولُ الله ﷺ. فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «(١[إن هذا القرآن]١) نزل على سبعة أحرف، بأي ذلك قرأتُم أصبتم، فلا تَمارَوا في القرآن، فإن مراء فيه كفر»(٢).

(١ - ١) سقط من (ت، م) والتصحيح من المسند ٢٠٥/٤، ومجمع الزوائد ١٥٠/٧.

(٢) صدر الإسناد قبل يزيد بن الهاد تقدم في الفقرة: ٢.

- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، أبو عبدالله، ثقة، روى عن محمد بن إبراهيم، روى عنه الليث. مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب ٣٦٧/٢، تهذيب الكمال ١٥٣٦/٣.

- محمد بن إبراهيم بن الحارث، أبو عبدالله، ثقة، مات سنة عشرين ومائة. التقريب ١٤٠/٢.

- بسر بن سعيد، المدني، ثقة جليل، روى عن أبي قيس، روى عنه محمد بن إبراهيم. مات سنة مائة. التقريب ٩٧/١، تهذيب الكمال ١٤٢/١.

- أبو قيس مولى عمرو بن العاص، اسمه عبدالرحمن بن ثابت، ثقة من كبار التابعين. مات سنة أربع وخمسين. التقريب ٤٦٤/٢، تهذيب الكمال ١٦٣٩/٣.

- والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد من طريق عبدالله بن صالح به مثله. برقم (٧١٩).

- وإسناد المؤلف حسن لغيره؛ لأن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٥/٤ بأتم من هذا السياق عن أبي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن عن يزيد بن الهاد به.

- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٠/٧: ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل. يعني لأن أبا قيس مولى عمرو بن العاص لم يحضر القصة.

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٤/٤ موصولاً لكن سياقه مختصر، وليس فيه قصة اختلاف عمرو مع الرجل.

أقول: أخرجه عن سعيد مولى بني هاشم: ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يزيد بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن..» الحديث.

- قال ابن حجر في فتح الباري ٢٦/٩: إسناده حسن. وانظر مجمع الزوائد ١٥٠/٧.

- وله شاهد من حديث أبي الجهم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن بنحو القصة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٥١/٧.

٦ ـ حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علي، قال نا القاسم بن سلام، قال نا أبو النصر، عن شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، قال: «لقيت جبريل عند أحجار المراء[1]، فقلت: يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أميّة: الرجلِ، والمرأة، والغلام، والجارية، والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»[2].

---

(١) أحجار المراء: بكسر الميم وتخفيف الراء وبالمد، هي قُباء. النهاية ٤/٣٢٣. وما ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ١/١١٧ من أنه موضع بمكة، فقد حقق أحمد شاكر وهمه فيه. انظر تفسير الطبري ١/٣٦.

(٢) صدر الإسناد قبل أبي النصر تقدم في الفقرة /٢.

ـ أبو النصر هو هاشم بن القاسم بن مسلم، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين. التقريب ٢/٢١٤.

ـ شيبان بن عبدالرحمن، أبو معاوية، ثقة، روى عن عاصم بن بهدلة، روى عنه أبو النصر، مات سنة أربع وستين ومائة. التقريب ١/٣٥٦، تهذيب الكمال ٢/٥٩١.

ـ عاصم بن بهدلة، الإمام الكبير في القراءة، ثقة في الحديث، فقد وثّقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد، وأحمد بن عبدالله العجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، كما في تهذيب الكمال ٢/٦٣٤. وفي رواية الدقاق عن يحيى بن معين: ٦٤: عاصم بن بهدلة ثقة لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه. اهـ وفي ص ٦٥: عاصم بن بهدلة أثبت من عاصم الأحول. اهـ.

قال عبدالمهيمن: وعاصم الأحول ثقة كما في التقريب ١/٣٨٤ بينما قال عن عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام. التقريب ١/٣٨٣. واضطرب رأي الهيثمي فيه في مجمع الزوائد، فقال في ٧/١٥٠: وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. وقال في ٩/٢٨٧: وهو على ضعفه حسن الحديث. اهـ. والصحيح أنه ثقة كما قدمت. والله أعلم.

ـ زِرّ ـ بكسر أوله وتشديد الراء ـ ابن حُبَيْش ـ مصغراً ـ ابن حُباشة ـ بضم الحاء ـ أبو مريم، تابعي ثقة جليل، روى عنه عاصم بن بهدلة. مات سنة اثنتين وثمانين. غاية النهاية ١/٢٩٤، التقريب ١/٢٥٩، تهذيب الكمال ١/٤٢٨. والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم ٧٢٠ من طريق أبي النصر به مثله.

ـ وإسناد المؤلف صحيح. والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٤٠٠ قال حدثنا عفان، ثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، وساق الحديث مثله. =

٧ ـ حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم[١]، قال حدثنا زياد بن عبدالرحمن، قال نا محمد بن يحيى بن حميد[٢]، قال نا محمد بن يحيى بن سلام، قال نا أبي، قال حدثنا الحسن بن دينار، وحماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بَكْرةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وميكائيل، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: بسم الله في حديث الحسن، وفي حديث حماد: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، فقلت: زدني، فقال: بسم الله اقرأه على حرفين، ثلاثة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، فقلت: زدني، قال: بسم الله، اقرأه على خمسة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، فقلت: زدني، قال: بسم الله، اقرأ على ستة

= وعفان هو ابن مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وهذا الإسناد صحيح. وأخرجه بنفس الإسناد مختصراً في ٣٩١/٥، وأخرجه في المسند كذلك ٤٠٥/٥ من طريق عبدالصمد عن حماد به كالأول.

ـ ونقله في مجمع الزوائد ١٥٠/٧ عن البزار بسياق مختلف، قال: وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ـ وأخرجه أحمد في المسند ٣٨٥/٥ من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة بسياق مختلف كذلك.

ـ والحديث له شاهد من حديث أبي بن كعب عند الإمام أحمد في المسند ١٣٢/٥ وعند الطبري في التفسير ٣٥/١. قال أحمد شاكر: وهذا إسناد صحيح، قال: ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده رقم (٥٤٣).

قال عبدالمهيمن: ورواه الترمذي في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن أبي بن كعب من غير وجه. ونسبه في كنز العمال ٦٠٢/٢ إلى الطبراني في الكبير وابن منيع والروياني.

(١) في (ت، م): «قاسم» بدل «هاشم» وهو تحريف. والتصحيح من المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني: ١٦. كما أنه لا يوجد في شيوخ الداني خلف بن أحمد بن قاسم.

(٢) في (ت، م): «حبيب» وهو خطأ. والتصحيح من المقنع: ١٦، والمكتفى في الوقف والابتدا للداني: ١٣١.

أحرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، قلت: زدني، قال: بسم الله، اقرأه على سبعة أحرف، وفي حديث الحسن بن دينار، فنظرت إلى ميكائيل فسكت، فعلمت أنه قد انتهى العدة[1]، فقال جبريل: اقرأه على سبعة أحرف، كلهن شاف كاف، لا يضرك كيف قرأت، ما لم تختم رحمة بعذاب، أو عذاباً برحمة، في حديث الحسن، وفي حديث حماد: ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة»[2].

---

(١) في النشر ١/٢٦، والاتقان للسيوطي ١/٤٦: انتهت.

(٢) خلف بن أحمد بن هاشم، من أهل سرقسطة، وقاضيها، أبو الحزم، له رحلة إلى المشرق، حدث عنه أبو عمرو المقرىء. الصلة ١/١٦٥.

- زياد بن عبدالرحمن اللخمي، القرطبي، أبو عبدالله، المعروف بشبطون، كان رجلاً صالحاً، رفض القضاء، مات سنة ثلاث ومائتين. جذوة المقتبس: ٢١٨، ترتيب المدارك ٢/٣٤٩.
- محمد بن يحيى بن حميد لم أجده.
- محمد بن يحيى بن سلام، فقيه محدث، ثقة نبيل، مات سنة اثنتين وستين ومائتين. انظر طبقات أبي العرب: ١١٣، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ٢/١٤٥.
- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا، ضعيف يعتبر به، مات سنة مائتين. ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٣٨٠. المغني في الضعفاء للذهبي ٢/٧٣٦. هذا في الحديث وأما في القراءات، فقال ابن الجزري: كان ثقة ثبتاً. غاية النهاية ٢/٣٧٣.
- الحسن بن دينار، أبو سعيد، ويقال الحسن بن واصل، كان ربيب دينار، ضعيف يعتبر به. انظر ميزان الاعتدال ١/٤٨٧، لسان الميزان ٢/٢٠٣، المغني ١/١٥٩.
- حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، ثقة، تغير حفظه بأخرة. مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب ١/١٩٧.
- علي بن زيد بن عبدالله بن جُدعان، ضعيف، روى عن ابن أبي بكرة، روى عنه حماد بن سلمة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ٢/٣٧. تهذيب الكمال ٢/٩٦٧.
- عبدالرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي، ثقة روى عن أبيه. مات سنة ست وتسعين. التقريب ١/٤٧٤، تهذيب الكمال ٢/٧٧٨.
- واسم أبي بكرة نفيع بن الحارث، صحابي مشهور بكنيته. التقريب ٢/٣٠٦ =

٨ ـ حدثنا أبو الفتح شيخنا، قال حدثنا عبدالله بن محمد، قال حدثنا علي بن حرب، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة وسمعته منه، قال ثنا علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: «اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، كلٌّ شافٍ وكاف، ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة، وآية رحمة بآية عذاب، وهو قولك، هلم، وتعال، وأقبل، وأسرع، واذهب، واعجل»[1].

= ـ هذا السياق لم أظفر به. إلا أن ابن الجزري أشار إليه في النشر ٢٦/١ في قوله: وفي حديث أبي بكرة فنظرت إلى ميكائيل فسكت، فعلمت أنه قد انتهت العدة. وكذلك نفس الإشارة في الإتقان للسيوطي ٤٦/١.

(١) صدر الإسناد قبل عفان بن مسلم تقدم في الفقرة/٢، وعجز الإسناد بعده تقدم في الفقرة/ ٧.

ـ عفان بن مسلم بن عبدالله، أبو عثمان، ثقة ثبت. مات سنة عشرين ومائتين. التقريب ٢٥/٢. تذكرة الحفاظ ٣٧٩/١.

ـ والحديث رواه أحمد في المسند ٥١/٥ عن عفان به بنحوه، وفي ٤١/٥ عن ابن مهدي عن حماد مختصراً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥١/٧: رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: واذهب وأدبر، وفيه علي بن زيد بن جُدعان، وهو سيء الحفظ، وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

ـ وأخرجه الطبري في تفسيره ٤٣/١ من طريق زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة به بنحوه.

ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٧/١٠ في فضائل القرآن باب القرآن على كم حرف نزل، من طريق زيد بن الحباب عن حماد بنحوه.

ـ وله شاهد من حديث حذيفة عند البزار، نقله في مجمع الزوائد ١٥٠/٧، قال: وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ـ وله شاهد آخر من حديث أُبي عند عبدالرزاق في مصنفه ٢١٩/١١ باب على كم أنزل القرآن من حرف، وعند أبي داود في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة =

٩ ـ حدثنا خلف بن أحمد، قال نا زياد بن عبدالرحمن، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام، قال حدثنا أبي، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، أن عبدالله بن مسعود قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف، كقولك هلم، أقبل، تعال»[1].

١٠ ـ حدثنا الخاقاني خلف بن حمدان، قال نا أحمد بن محمد، قال حدثنا علي، قال حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث،

= أحرف، وعند النسائي في الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن. ونسبه في كنز العمال ٢/٥١ إلى عبد بن حميد. ونسبه من حديث عبادة بن الصامت إلى ابن الضريس. وعليه فإسناد المؤلف حسن لغيره، والحديث حسن لغيره.

(١) صدر الإسناد قبل يزيد بن إبراهيم تقدم في الفقرة/ ٧.

يزيد بن إبراهيم، التُسْتَري، بضم التاء وسكون السين وفتح التاء الثانية، أبو سعيد، ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة. روى عن محمد بن سيرين. مات سنة ثلاث وستين ومائة. التقريب ٢/٣٦١، تهذيب الكمال ٣/١٥٢٩.

ـ محمد بن سيرين، بن أبي عمرة، أبو بكر، ثقة تابعي، مات سنة عشر ومائة. التقريب ٢/١٦٩.

ـ أقول: ولم يلق ابن مسعود؛ لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. التاريخ الكبير للبخاري ١/٩٠. واستشهد عثمان سنة خمس وثلاثين. الإصابة ٢/٤٦٢. وتوفي ابن مسعود سنة اثنتين وثلاثين. الإصابة ٢/٣٦٨. فرواية ابن سيرين عن ابن مسعود مرسلة.

ـ والحديث بدون «كقولك... الخ» صحيح رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٧٤)، كذا قال العلامة أحمد شاكر. انظر تفسير الطبري ١/٢٣، وانظر مجمع الزوائد ٧/١٥٢.

ـ وروى الإمام أحمد والطبراني في قصة خروج ابن مسعود إلى المدينة: فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وحيهلا. قال في مجمع الزوائد ٧/١٥٣: وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ـ ونقل في كنز العمال ٢/٥٣ عن الطبراني في الكبير عن ابن مسعود: أنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه.

ـ وستأتي شواهد كثيرة لحديث نزول القرآن على سبعة أحرف.

عن عُقَيل قال: قال ابن شهاب في الأحرف السبعة: هي في الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه[1].

١١ ـ قال أبو عمرو: فيما ذكرناه من طرق هذا الخبر، المجتمع[2] على

---

(١) صدر الإسناد قبل عقيل تقدم في الفقرة/ ٢. وتقدم أنه إسناد ضعيف.
ـ عقيل ـ بالضم ـ ابن خالد بن عَقيل ـ بالفتح ـ أبو خالد، ثقة ثبت، روى عن الزهري، روى عنه الليث بن سعد. مات سنة أربع وأربعين ومائة. التقريب ٢/٢٩، تهذيب الكمال ٢/٩٤٨. وإسناد المؤلف حسن لغيره، والخبر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن بهذا اللفظ رقم (٧١٣).
ـ وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١١/٢١٩ باب على كم أنزل القرآن من حرف عن معمر عن الزهري بنحوه.
ـ وأخرجه مسلم في صحيحه بنحوه، في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب وساقه، ومن طريق عبدالرزاق، ولم يسق نصه.
ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند من طريق عبدالرزاق كذلك. انظر الفتح الرباني ١٨/٥٣.
ـ وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق عبدالرزاق كذلك.

(٢) حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف، له روايات كثيرة، سوى ما تقدم، منها:
ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عند البيهقي في شعب الإيمان، ذكره صاحب كنزل العمال ٢/٥٠. وعند الطبراني في الكبير. انظر كنز العمال ٢/٥٦.
وعند أبي نصر السِجزي في الإبانة. انظر كنز العمال ٢/٥٦.
وعند ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٥١٦.
ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عند الطبري في التفسير ١/٤٥، وكذلك ١/٢٢، قال أحمد شاكر: ونسبه ابن كثير في الفضائل للنسائي، والظاهر أنه يريد كتاب التفسير للنسائي. الطبري ١/٢٢. وعند أحمد في المسند بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. انظر مجمع الزوائد ٧/١٥١. وعند ابن حبان في صحيحه. انظر موارد الظمآن: ٤٤٠. وعند نصر المقدسي في الحجة. انظر كنز العمال ٢/٥٤. وعند أبي نصر السجزي في الإبانة. المصدر السابق. وعند الخطيب في تاريخ بغداد. المصدر السابق. وعند ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٥١٦. وعند البزار، وفيه محمد بن =

= عمرو. وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح. انظر مجمع الزوائد ١٥٣/٧.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عند عبدالرزاق في مصنفه ٢١٩/١١، وعند ابن الضريس. انظر كنز العمال ٥٤/٢.

- وعن أبي جهيم رضي الله عنه، عند الطبري في التفسير ٤٣/١. وعند أحمد في المسند ١٦٩/٤ بإسناد صحيح. انظر تفسير الطبري ٤٤/١. ونقله عن المسند الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥١/٧، وقال: رجاله رجال الصحيح. وعند البيهقي في شعب الإيمان. انظر كنز العمال ٥٦/٢. وعند البغوي. انظر كنز العمال ٥٦/٢. وعند أبي نصر السجزي في الإبانة. كنز العمال ٥٥/٢. وعند الباوردي. انظر كنز العمال ٥٥/٢.

- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه، عند أحمد في المسند ١١٤/٥. بسند صحيح. انظر الفتح الرباني ٥٢/١٨. وعند الطبري في التفسير ٣٤/١. وعند ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٧/١٠، ٥١٨. وعند الحارث بن أبي أسامة في مسنده. انظر النشر ٢٠/١.

- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عند الطبراني، ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ١٥٤/٧.

- وعن أم أيوب رضي الله عنها، عند أحمد في المسند ٤٣٣/٦، ٤٦٣ قال فيه ابن كثير في فضائل القرآن: إسناد صحيح ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. فضائل القرآن: ١٩. مطبوع في نهاية تفسير ابن كثير. وعند الطبري في التفسير ٣١/١ بإسناد صحيح. وعند الطبراني، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٥٤/٧. وعند ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٥/١٠. وعند أبي نصر السجزي في الإبانة. كنز العمال ٥٤/٢.

- وعن ابن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً، عند ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٧/١٠. وعند الطبري في التفسير ٢٢/١، ٤٥. وعند ابن حبان في صحيحه. انظر موارد الظمآن: ٤٤٠. وعند البزار. انظر مجمع الزوائد ١٥٢/٧.

- وعن عمر رضي الله عنه، عند الطبري ٢٧/١ بإسناد ضعيف جداً. وعند ابن أبي شيبة ٥١٨/١٠.

- وعن حذيفة رضي الله عنه، عند أحمد في المسند ٣٩١/٥، والبزار والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر. مجمع الزوائد ١٥٠/٧. =

صحته، كفايةٌ ومقنع. فأما معناه ووجهه، فإني تدبّرته وأنعمت النظر فيه، بعد وقوفي على أقاويل المتقدمين من السلف، والمتأخرين من الخلف، فوجدته متعلقاً بخمسة أَسْوِلَة هي محيطةٌ بجميع معانيه، وكل وجوهه:

فأولها: أن يقال: ما معنى الأحرف التي أرادها النبي ﷺ ههنا؟ وكيف تأويلها؟.

والثاني: أن يقال: ما وجه إنزال القرآن على هذه السبعة أحرف؟ وما المراد بذلك؟.

والثالث: أن يقال: في أي شيء يكون اختلاف هذه السبعة أحرف؟.

والرابع: أن يقال: على كم معنى يشتمل / اختلاف هذه السبعة [٤/و] أحرف؟.

والخامس: أن يقال: هل هذه السبعة أحرف كلُّها متفرقة في القرآن، موجودة فيه في ختمة واحدة؟ حتى إذا قرأ القارىء القرآن، بأي حرف من حروف أئمة القراءة بالأمصار، المُجْتَمَع على إمامتهم، أو بأي رواية من

= - وعن أبي سعيد رضي الله عنه، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ميمون، أبو حمزة، وهو متروك. مجمع الزوائد ٧/١٥٣.

- وعن سمرة رضي الله عنه، في مسند أحمد ٥/١٦، وعند البزار والطبراني في المعاجم الثلاثة، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٧/١٥٢. وقال ابن كثير في فضائل القرآن عن إسناد أحمد: إسناد صحيح ولم يخرجوه. فضائل القرآن: ١٩.

- وعن عمرو بن دينار، مرسلاً، عند الطبري في التفسير ١/٤٥. قال أبو عبيد في فضائل القرآن: ٣٠٧: قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة. اهـ.

هذا، وقد تتبع ابن الجزري طرق هذا الحديث، فجمعها في جزء مفرد، وذكر أنه ورد كذلك من حديث عبدالرحمن بن عوف، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وعمر بن أبي سلمة، وأبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم. انظر النشر ١/٢١.

رواياتهم، فقد قرأ بها كلِّها، أم ليست كلُّها متفرقةً وموجودة في ختمة واحدة بل بعضُها، حتى إذا قرأ القارىء القرآن بقراءة من القراءات، أو برواية من الروايات، فقد قرأ ببعضها لا بكلها، وأنا مبينٌ ذلك كلَّه، ومجيبٌ عنه وجهاً وجهاً إن شاء الله تعالى.

[معنـى الأحـرف السبعـة]

١٢ ـ فأما معنى الأحرف، التي أرادها النبي ﷺ ههنا، فإنه يتوجه إلى وِجهين:

أحدهما: أن يكون يعني بذكر أن القرآن أنزل على سبعة [1][أحـرفٍ سبعةَ][1] أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف، في الجمع القليل، مثل فَلْس وأَفْلُس، ورَأْس وأَرْؤُس[2]، والحرف قد يراد به الـوجه، بـدليل قـوله تعالى: ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يعبدُ اللهَ على حَرْفٍ فإن أصابَهُ خيرٌ اطمأَنَّ به وإنْ أصابَتْهُ فتنةٌ انقلبَ على وجهه...﴾[3] الآية. فالمراد بالحرف ههنا الوجه[4] الذي تقع عليه العبادة.

١٣ ـ يقول جلّ ثناؤه: ومن الناس من يعبـد الله على النعمة تصيبـه، والخيرِ يناله: من تثمير المال، وعافيةِ البدن، وإعطاء السؤال. ويطمئن إلى ذلك، ما دامت له هذه الأمور، واستقامت له هذه الأحوال. فإن تغيّـرت حالُـهُ، وامتحنه اللّهُ تعالى بالشدة في عيشه، والضرِّ في بدنه، والفقر في ماله، تَرَكَ عبادةَ ربه، وكفر به. فهذا عَبَدَ اللّهَ سبحانه وتعالى على وجه واحد، ومَذْهبٍ واحد، وذلـك معنى الحرف.

(١ ـ ١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سقطت (وأرؤس) من (م).
(٣) سورة الحج: الآية ١١.
(٤) تفسير القرطبي ١٢/١٧.

١٤ ـ ولو عَبَدَهُ تبارك وتعالى على الشكر للنعمة، والصبر عند المصيبة، والرضى بالقضاء عند السرّاء والضرّاء، والشدّة والرّخاء، والفقر والغنى، والعافية والبلاء ـ إذ كان سبحانه أهلاً أن يُتَعَبَّدَ على كل حال ـ لم يكن عَبَدَهُ تعالى على حرف.

١٥ ـ فلهذا سمّى النبيُّ ﷺ هذه الأوجهَ المختلفةَ من القراءات، والمتغايرةَ من اللغات أحرفاً. على معنى أن كل شيء منها وجه على حدّته، غير الوجه الآخر. كنحو قوله: ﴿ومن الناس مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ على حرف﴾ أي على وجه، إن تغيّر عليه، تغيّر عن عبادته وطاعته على ما بيّناه.

١٦ ـ والوجه الثاني من معنى الأحرف: أن يكون ﷺ سمّى القراءات أحرفاً على طريق السعة[1]، كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم الشيءَ باسم ما هو منه، وما قاربه، وجاوره، وكان كسبب منه، وتَعَلَّقَ به ضرباً من التعلق، وتسميتهم الجملةَ باسم البعض منها؛ فلذلك سمّى النبي ﷺ القراءةَ حرفاً، وإن كان كلاماً كثيراً؛ من أجل أن منها حرفاً، قد غُيِّر نَظْمُهُ، أو كُسِر، أو قُلِب إلى غيره، أو أُميل، أو زِيد، أو نُقِص منه، على ما جاء في المختلَف فيه من القراءة. فلما كان ذلك، نسب ﷺ القراءةَ، والكلمةَ التامة، إلى ذلك الحرف المغير، المختلِف اللفظ من القراءة، فسمّى القراءة ـ إذ كان ذلك الحرف منها ـ حرفاً على عادة العرب في ذلك، واعتماداً على استعمالها نحوه، ألا ترى أنهم قد يُسمُّون القصيدة قافية؛ إذ[2] كانت القافية منها[3]، كما (م)
قال[4]:

وقافيةٍ مثل حد السنان[2] تبقى، ويهلكُ مَنْ قالَها

(١) في (ت، م): السبعة. وهو تحريف لا يستقيم به السياق.
(٢) في (ت، م): «إذا»: وهو تحريف لا يستقيم به السياق.
(٣) قال في لسان العرب ١٥/٤٢٨: وتقع (أي الكلمة) على قصيدة بكمالها، وخطبة بأسرها.
(٤) البيت في ديوان الخنساء المطبوع في دار صادر بيروت: ١٢٢. لكن فيه (ويذهب) =

يعني وقصيدة، فسمَّاها قافية على طريق الاتّساع.

١٧ ـ وكذا يسمّون الرسالة على نظامها، والخطبة بكمالها، والقصيدة كلّها، والقصة بأسرها كلمة؛ إذ كانت الكلمةُ منها. فيقولون قال قُسّ[١] في كلمته كذا، يعنون خطبتَهُ، وقال زهير في كلمته كذا، يريدون قصيدتَه. وقال فلان في كلمته كذا، أي في رسالته.

١٨ ـ قال الله تبارك وتعالى: ﴿وتَمَّتْ كلمةُ ربك الحسنى على بني إسرٰءيلَ بما صبروا﴾[٢]، فقال: / إنما يعني بالكلمة ههنا قولَه في سورة القصص: ﴿ونُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ على الذين استُضْعِفُوا في الأرض، ونجعلَهم أئمةً ونجعلَهم الوٰرثين * ونُمَكِّنَ لهم في الأرض، ونُرِيَ فرعونَ وهٰمٰنَ وجنودَهما منهم ما كانوا يَحْذَرُون﴾[٣]. فسمّى ما في الآيتين ـ [من][٤] مِنَّةٍ على بني إسرائيل وجَعْلِهم أئمةً ووارثَ الأرض، وتمكينه إياهم إلى غير ذلك مما تضمنتا ـ كلمةً[٥]. [٤/ظ]

١٩ ـ وقال مجاهد[٦] في قوله تعالى: ﴿وأَلْزَمَهُم كلمةَ التقوى﴾[٧] قال: لا إله إلّا الله. فسمّى هذه الجملةَ كلمةً؛ إذ كانت الكلمة منها. فكذا[٨]

= بدل (ويهلك). وهو في اللسان ٢٠/٥٨ مثلُ رواية المؤلف. ومطلع القصيدة:

ألا ما لعينكِ أم مالها لقد أَخْضَلَ الدمعُ سِربالَها

(١) في ت، م: (قيس). وهو خطأ.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٣٧.

(٣) سورة القصص: الآية ٥، ٦.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر تفسير الطبري ٩/٣٠.

(٦) تفسير الطبري ٢٦/٦٧.

(٧) سورة الفتح: الآية ٢٦.

(٨) في م: فلذا.

سمّى رسول الله ﷺ القراءات أحرفاً؛ إذ كانت الأحرف المختلَفُ[1] فيها منها، فخاطب ﷺ مَنْ بالحضرة وسائرَ العرب في هـذا الخبر، مِنْ تسميـة القراءةِ حرفاً؛ لِمَا يستعملون في لغتهم، وما جرت عليه عادتُهم في منطقهم، كما بيّناه، فدل[2] على صحة ما قلناه[3].

---

(١) في ت، م: المختلفة. وهي خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: ودل.

(٣) قال ابن الجزري بعد أن لخص كلام الداني السابق: وكلا الوجهين محتمل، إلا أن الأول محتمل احتمالاً قوياً في قوله ﷺ (سبعة أحرف) أي سبعة أوجه وأنحاء. والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر رضي الله عنه سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، أي على قراءات كثيرة. النشر ١/٢٤.

هـذا، وقد اختلف العلمـاء في المراد من الأحـرف السبعة، اختـلافاً كثيـراً. انظر تفصيـل أقاويلهم في المرشد الوجيز لأبي شامة: ٩١ وما بعدها، والإتقان للسيوطي ١/٤٥.

[حكمة إنزال القرآن على سبعة أحرف]

٢٠ ـ وأما وجه إنزال القرآن هذه السبعة أحرف، وما الذي أراد تبارك اسمه بذلك؟ فإنه إنما أُنزل علينا، توسعةً من الله تعالى على عباده، ورحمةً لهم، وتخفيفاً عنهم، عند سؤال النبي ﷺ إياه لهم، ومراجعتِهِ له فيه؛ لعلمه ﷺ بما هُم عليه من اختلاف اللغات، واستصعاب مفارقة كل فريق منهم الطبعَ والعادةَ في الكلام إلى غيره. فخفف[1] تعالى عنهم، وسَهَّل عليهم، بأن أقرهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم.

٢١ ـ والدليل على ذلك، الخبرُ الذي قدمناه، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ، أن الله تعالى أمره أن يقرأ القرآن على حرف، فقال: «ربِّ خَفِّفْ عن أمتي، فأمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف»[2].

٢٢ ـ وكذا حديث حذيفةَ عنه ﷺ، حين لقي جبرئيل، عليه السلام، فقال له: إني أرسلت إلى أُمّة أُمّيّة، إلى آخره. فقال: «إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف»[3].

٢٣ ـ وكذا الحديث الذي رواه الحكم بنُ عُتَيْبَةَ، عن مجاهد، عن ابن

---

(١) في ت، م: فيخفف. وهو غير مستقيم.

(٢) انظر الفقرة: ٣، لكن المؤلف أورد الرواية مختصرة، ليس فيها سؤال التخفيف. وستأتي الرواية مطولة في الفقرة: ٢٣، وفيها سؤال التخفيف عن الأمة.

(٣) تقدمت الرواية بإسنادها في الفقرة: ٦.

أبي ليلى، عن أُبي عنه ﷺ: «أن جبرئيل أتاه بـأضاة[1] بني غِفَـار، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقال ﷺ: أسأل اللّهَ المعافاة والرحمة، إن ذلك لَيشق على أمتي ولا يستطيعونه. ثم أتاه الثانيـة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقال له مثل ما قال في الأولى، حتى انتهى إلى سبعة أحرف، قال: فمن قرأ بحرف منها فقد أصاب»[2].
ويمكن أن تكون هذه السبعة أوجه من اللغات؛ فلذلك أُنزل القرآن عليها.

---

(١) الأضـاة بوزن الحصاة: الغدير، وجمعها أضى وإضاء. النهاية ١/٥٣.

(٢) رواية الحكم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي، التي قدمها المؤلف في الفقرة/٣ ليس فيها هذه القصّة.

ـ وهذه الرواية أخرجها مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، وأبو داود في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، والنسائيُّ في الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن كلهم من طريق شعبة عن الحكم بنحوه.

ـ ونسب الرواية في كنز العمال ٢/٦٠٤ إلى الطبراني في الكبيـر، والدارقـطني في الأفراد.

[أوجه اختلاف الأحرف السبعة]

٢٤ ـ وأما في أي شيء يكون اختلاف هذه السبعة أحرف؟ فإنه يكون في أوجه كثيرة منها:

ـ تغير اللفظ نفسِه، وتحويلُه، ونقله إلى لفظ آخر، كقولك: ﴿مَلِكِ يوم الدِّين﴾ بغير ألف[1]، و﴿مالك﴾ بألف، و﴿السراطَ﴾ بالسين[2]، و﴿الصراط﴾ بالصاد، و﴿الزِّراطَ﴾ بالزاي، وبين الزاي والصاد. و﴿ما يُخادعون﴾ بالألف[3]، و﴿ما يَخْدَعون﴾ بغير ألف، و﴿كيف نُنْشِزُها﴾ بالزاي[4] و﴿نُنْشِرُها﴾ بالراء، و﴿يُقاتِلون الذين يَأْمرون﴾ بالألف[5] و﴿يَقْتُلون﴾ بغير ألف، و﴿بِظَنِين﴾ بالظاء[6] و﴿بِضَنِين﴾ بالضاد، وما أشبه ذلك.

٢٥ ـ ومنها الإثبات والحذف، كقوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ اللّهُ ولداً﴾[7]، ﴿وسارعوا إلى مغفرة﴾[8]، ﴿والذين اتّخَذُوا مسجداً﴾[9] بالواو

---

(١) انظر الاختلاف في قراءتها في النشر لابن الجزري ١/٢٧١، والسبعة لابن مجاهد: ١٠٤.

(٢) انظر الاختلاف في قراءتها في النشر ١/٢٧١، والسبعة: ١٠٥.

(٣) سورة البقرة: الآية ٩. انظر الاختلاف فيها في النشر ٢/٢٠٧، السبعة: ١٤١.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٥٩. وانظرها في النشر ٢/٢٣١، السبعة: ١٨٩.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٢١. وانظرها في النشر ٢/٢٣٨، السبعة: ٢٠٣.

(٦) سورة التكوير: الآية ٢٤. وانظرها في النشر ٢/٣٩٨، السبعة: ٦٧٣.

(٧) سورة البقرة: الآية ١١٦، وانظرها في النشر ٢/٢٢٠، السبعة: ١٦٩.

(٨) سورة آل عمران: الآية ١٣٣، وانظرها في النشر ٢/٢٤٢، السبعة: ٢١٦.

(٩) سورة التوبة: الآية ١٠٧، وانظرها في النشر ٢/٢٨١، السبعة: ٣١٨.

وبغير واو، و ﴿بالزُّبُر وبالكتـٰب﴾ في آل عمران[١]، بالباء وبغير باء، و ﴿مـا عملته أيديهم﴾[٢] بالهاء وبغيـر هاء، و ﴿فبما كسبتْ أيديكُم﴾[٣] بالفاء وبغير فاء، و ﴿ما تشتهيه الأنفس﴾[٤] بهاء بعد الياء وبغير هـاء، و ﴿تجري من تحتهـا الأنهـٰرُ﴾ بعد المائة في التوبة[٥]، بِمِنْ وبغير مِنْ، و ﴿فإنَّ اللّهَ هو الغني﴾ في الحـديـد[٦] بهـو وبغيـر هـو، وكـذا ﴿الـداعِ إذا دعـانِ﴾[٧]، و ﴿الكبيـرُ المتعالِ﴾[٨]، و ﴿يومَ يأتِ﴾[٩]، و ﴿مـا كنا نَبْغِ﴾[١٠]، و ﴿إذا يسرِ﴾[١١]، وما أشبهه بياء وبغير ياء.

٢٦ ـ ومنها تبديل الأدوات، كقوله: ﴿فتوكلْ على العزيز الرحيم﴾ في الشعراء[١٢] بالفاء، ﴿وتوكـل﴾ بالـواو، و ﴿فلا يخـافُ عُقْبـٰها﴾[١٣] بـالفاء، و ﴿ولا يخاف﴾ بالواو، ﴿وأَنْ يُظهرَ في الأرض﴾[١٤] بالواو، و ﴿أَوْ أَنْ يُظهرَ﴾ بأو قبل أن.

---

(١) الآية: ١٨٤. وانظرها في النشر ٢/٢٤٥، السبعة: ٢٢١.
(٢) سورة يس: الآية ٣٥. وانظرها في النشر ٢/٣٥٣، السبعة: ٥٤٠.
(٣) سورة الشورى: الآية ٣٠، وانظرها في النشر ٢/٣٦٧، السبعة: ٥٨١.
(٤) سورة الزخرف: الآية ٧١. وانظرها في النشر ٢/٣٧٠، السبعة: ٥٨٨.
(٥) الآية: ١٠٠ وانظرها في النشر ٢/٢٨٠، السبعة: ٣١٧. وقوله بعد المـائة، الأولى عند، كما عبر ابن مجاهد في السبعة.
(٦) الآية: ٢٤، وانظرها في النشر ٢/٣٨٤، السبعة: ٦٢٧.
(٧) سورة البقرة: الآية ١٨٦، وانظرها في النشر ٢/١٨٣، السبعة: ١٩٧.
(٨) سورة الرعد: الآية ٩. وانظرها في النشر ٢/١٩٢، السبعة: ٣٥٨.
(٩) سورة هود: الآية ١٠٥. وانظرها في النشر ٢/١٨٢، السبعة: ٣٣٨.
(١٠) سورة الكهف: الآية ٦٤. وانظرها في النشر ٢/١٨٢، السبعة: ٤٠٣.
(١١) سورة الفجر: الآية ٤، وانظرها في النشر ٢/١٨٢، السبعة: ٦٨٣.
(١٢) الآية: ٢١٧، وانظرها في النشر ٢/٣٣٦، السبعة: ٤٧٣.
(١٣) سورة الشمس: الآية ١٥، وانظرها في النشر ٢/٤٠١، السبعة: ٦٨٩.
(١٤) سورة غافر: الآية ٢٦، وانظرها في النشر ٢/٣٦٥، السبعة: ٥٦٩.

٢٧ - ومنها التوحيد والجمع، كقوله: ﴿الريح﴾[١]، و﴿الريٰح﴾، و﴿فما بلغت رسالته﴾[٢]، و﴿رسالٰتِه﴾، و﴿ءايتٌ للسائلين﴾[٣]، و﴿ءايٰتٌ﴾، و﴿غَيَبتِ﴾[٤]، و﴿غيبٰت﴾ / و﴿سَيَعْلَمُ الكٰفرُ﴾[٥]، [٥/و] و﴿الكُفّٰرُ﴾، و﴿كطَيِّ السجل للكتٰب﴾[٦]، و﴿الكُتُب﴾، و﴿المضغة عِظٰماً﴾[٧]، و﴿عَظْماً﴾، و﴿إلى أَثَر رحمت الله﴾[٨]، و﴿إلى ءاثٰر﴾، وما أشبه ذلك.

٢٨ - ومنها التذكير والتأنيث، كقوله: ﴿ولا يُقْبَلُ منها شفٰعةٌ﴾[٩] بالياء والتاء، و﴿فنادٰه الملٰئكةُ﴾[١٠]، و﴿فنادَتْه الملٰئكةُ﴾، و﴿استهوٰنه الشيٰطينُ﴾[١١]، و﴿استهوتْه﴾، و﴿توفٰه رسُلُنا﴾[١٢]، ﴿توفّتْه﴾، و﴿يَغْشى طائفةً﴾[١٣] بالياء والتاء. وكذا ﴿وليستبينَ سبيلُ المجرمين﴾[١٤]،

---

(١) اختلف القراء العشرة في خمسة عشر موضعاً. انظر تفصيلها في النشر ٢/٢٢٣.
واختلف القراء السبعة في اثني عشر موضعاً منها. انظر تفصيلها في السبعة: ١٧٢.
(٢) سورة المائدة: الآية ٦٧، انظرها في النشر ٢/٢٥٥، السبعة: ٢٤٦.
(٣) سورة يوسف: الآية ٧، انظرها في النشر ٢/٢٩٣، السبعة: ٣٤٤.
(٤) سورة يوسف: الآية ١٠، انظرها في النشر ٢/٢٩٣، السبعة: ٣٤٥.
(٥) سورة الرعد: الآية ٤٢، انظرها في النشر ٢/٢٩٨، السبعة: ٣٥٩.
(٦) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤، انظرها في النشر ٢/٣٢٥، السبعة: ٤٣١.
(٧) سورة المؤمنون: الآية ١٤، انظرها في النشر ٢/٣٢٨، السبعة: ٤٤٤.
(٨) سورة الروم: الآية ٥٠، انظرها في النشر ٢/٣٤٥، السبعة: ٥٠٨.
(٩) سورة البقرة: الآية٤٨، انظرها في النشر ٢/٢١٢، السبعة: ١٥٥.
(١٠) سورة آل عمران: الآية ٣٩، انظرها في النشر ٢/٢٣٩، السبعة: ٢٠٥.
(١١) سورة الأنعام: الآية ٧١، انظرها في النشر ٢/٢٥٨، السبعة: ٢٦٠.
(١٢) سورة الأنعام: الآية ٦١، انظرها في النشر ٢/٢٥٨، السبعة: ٢٥٩.
(١٣) سورة آل عمران: الآية ١٥٤، انظرها في النشر ٢/٢٤٢، السبعة: ٢١٧.
(١٤) سورة الأنعام: الآية ٥٥، انظرها في النشر ٢/٢٥٨، السبعة: ٢٥٨.

و ﴿إلا أنْ يأتيهم الملـٰئكةُ﴾[1]، و ﴿يَعرج الملئكة﴾[2] بالياء والتاء، وما أشبه ذلك.

٢٩ ـ ومنها الاستفهام والخبر، كقوله: ﴿ءَأعجميٌّ﴾[3]، و ﴿ءَأذْهبتم﴾[4]، و ﴿ءَأنْ كان﴾[5] بالاستفهام، و ﴿أعجمي﴾، و ﴿أذهبتم﴾ و ﴿أن كان﴾ بالخبر. وكذلك ﴿ءَإنكم﴾[6]، و ﴿ءَإنّ لنا﴾[7]، و ﴿ءَإنك﴾[8]، و ﴿ءَإذا مِتْنا﴾[9]، و ﴿ءَإنا لَمُخرجون﴾[10] بالاستفهام، و ﴿إنكم﴾، و ﴿إن لنا﴾ [وإنك][11]، و ﴿إذا مِتْنا﴾، و ﴿إنا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، وكذلك ما أشبهه.

٣٠ ـ ومنها التشديد والتخفيف كقوله: ﴿بما كانوا يُكَذِّبون﴾ بتشديد[12] الذال وتخفيفها، و ﴿لكنَّ الشيـٰطينَ﴾[13]، و ﴿لكنَّ البرَّ﴾[14] بتشديد النون

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١٥٨، انظرها في النشر ٢/٢٦٦، السبعة: ٢٧٣.
(٢) سورة المعارج: الآية ٤، انظرها في النشر ٢/٣٩٠، السبعة: ٦٥٠.
(٣) سورة فصلت: الآية ٤٤، انظرها في النشر ١/٣٦٦، السبعة: ٥٧٦.
(٤) سورة الأحقاف: الآية ٢٠، انظرها في النشر ١/٣٦٦، السبعة: ٥٩٨.
(٥) سورة ن: الآية ١٤، انظرها في النشر ١/٣٦٧، السبعة: ٦٤٦.
(٦) سورة الأعراف: الآية ٨١، انظرها في النشر ١/٣٧١، والسبعة: ٢٨٥.
(٧) سورة الأعراف: الآية ١١٣، انظرها في النشر ١/٣٧٢، السبعة: ٢٨٩.
(٨) سورة يوسف: الآية ٩٠، انظرها في النشر ١/٣٧٢، السبعة: ٣٥١.
(٩) سورة المؤمنون: الآية ٨٢. انظرها في النشر ١/٣٧٣، والسبعة: ٢٨٥.
(١٠) سورة النمل: الآية ٦٧، انظرها في النشر ١/٣٧٢، السبعة: ٢٨٦.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) سورة البقرة: الآية ١٠، أي وتخفيف الذال مع فتح الياء وإسكان الكاف. وانظرها في النشر ٢/٢٠٧، السبعة: ١٤٣.
(١٣) سورة البقرة: الآية ١٠٢. انظرها في النشر ٢/٢١٩، السبعة: ١٦٧.
(١٤) سورة البقرة: الآية ١٥٧، انظرها في النشر ٢/٢١٩، السبعة: ١٦٨.

وتخفيفها، و ﴿تَظَّـهرون﴾[1]، و ﴿تَظَّـهرون﴾[2]، و ﴿تَذَّكَّرون﴾[3]، و ﴿خَرَّقُوا لـه﴾[4]، و ﴿إنّ كُلًّا لَمّـا﴾[5]، و ﴿فَقَدَّر عليـه﴾[6]، و ﴿جَمَّع مـالًا﴾[7] وشبهـه، بتشـديـد الـظاء، [والـذال][8]، والـراء، والميم، [والـدال][8] وتخفيفهن.

٣١ - ومنهـا الخـطاب والإخبـار، كقـولـه: ﴿ومـا اللّهُ بغـافـل عمـا تعملون﴾[9]، و ﴿أفـلا تعقلون﴾[10]، و ﴿لـكن لا تـعلمـون﴾[11]، و ﴿لا تُظْلَمون﴾[12]، و ﴿أم تقولون﴾[13]، و ﴿سَتُغْلَبون وتُحْشَرون﴾[14]، و ﴿لـو ترى

---

(١) سورة البقرة: الآية ٨٥، انظرها في النشر ٢/٢١٨، السبعة: ١٦٣.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٤، انظرها في النشر ٢/٢١٨، السبعة: ١٦٣. والكلمة الأولى اختلف القراء فيها على قراءتين، والثانية على أربع قراءات، وبذلك افترقتا. وفي هامش النسخة ت: تظاهرون مكرر ناسخة. قال عبدالمهيمن: ليست مكررة.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٢٦، انظرها في النشر ٢/٢٦٦، السبعة: ٢٧٢.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٠٠، انظرها في النشر ٢/٢٦١، السبعة: ٢٦٤.

(٥) سورة هود، الآية ١١١، انظرها في النشر ٢/٢٩١، السبعة: ٣٣٩.

(٦) سورة الفجر: الآية ١٦، انظرها في النشر ٢/٤٠٠، ونسخة السبعة المطبوعة ليس فيها في سورة الفجر هذا الحرف.

(٧) سورة الهمزة: الآية ٢، انظرها في النشر ٢/٤٠٣، السبعة: ٦٩٧.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) سورة البقرة: الآية ٧٤، انظرها في النشر ٢/٢١٧، السبعة: ١٦٠.

(١٠) سورة الأنعام: الآية ٣٢، انظرها في النشر ٢/٢٥٧، السبعة: ٢٥٦.

(١١) سورة الأعراف: الآية ٣٨، انظرها في النشر ٢/٢٦٩، السبعة: ٢٨٠.

(١٢) سورة النساء: الآية ٧٧، انظرها في النشر ٢/٢٥٠، السبعة: ٢٣٥.

(١٣) سورة البقرة: الآية ١٤٠، انظرها في النشر ٢/٢٢٣، السبعة: ١٧١.

(١٤) سورة آل عمران: الآية ١٢، انظرها في النشر ٢/٢٣٨، السبعة: ٢٠١.

الـذين ظَلَمـوا﴾[1]، و﴿تـرَوْنهم مِثْليهم﴾[2]، و﴿لِتُنْـذر أم القـرى﴾[3]، و﴿أفبنعمة الله تَجحدون﴾[4]، وما أشبه ذلك، بالتاء على الخطاب، وبالياء على الإخبار.

٣٢ - ومنهـا الإخبار عن النفس، والإخبـار عن غير النفس، كقـوله: ﴿يتبوأ منها حيث نشاء﴾[5] بالنون، و﴿يشاء﴾ بالياء، و﴿نجعلُ الرِّجس﴾[6] بـالنـون واليـاء، ﴿نُنْبِتُ لكـم﴾[7] بـالنـون واليـاء، و﴿لِنُحْصِنكم﴾[8] بالنون، الله تعالى يخبر عن نفسه، وبالياء إخبار عن اللَّبُوس، وما أشبه ذلك.

٣٣ - ومنها التقديم والتأخير، كقـوله: ﴿وقَـتَلُوا وقُتِلُوا﴾[9]، ﴿وقُتِلُوا وقَـتَلُوا﴾، ﴿فيَقْتُلُون ويُقْتَلُون﴾[10]، و﴿فيُقْتَلُون ويَقْتُلُون﴾، و﴿كذلك زَيّن لكثير من المشركين قتلَ أولادهم شركاؤُهم﴾[11]، ﴿وقتلُ أولادَهم شركائِهم﴾، وما أشبه ذلك.

٣٤ - ومنهـا النفي والنهي، كقـولـه: ﴿ولا تَسْـَـلْ عـن أصحـاب

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٦٥، انظرها في النشر ٢/٢٢٤، السبعة: ١٧٣.
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٣، وانظرها في النشر ٢/٢٣٨، السبعة: ٢٠١.
(٣) سورة الأنعام: الآية ٩٢، انظرها في النشر ٢/٢٦٠، السبعة: ٢٦٣
(٤) سورة النحل: الآية ٧١، انظرها في النشر ٢/٣٠٤، السبعة: ٣٧٤.
(٥) سورة يوسف: الآية ٥٦، انظرها في النشر ٢/٢٩٥، السبعة: ٣٤٩.
(٦) سورة يونس: الآية ١٠٠، انظرها في النشر ٢/٢٨٧، السبعة: ٣٣٠.
(٧) سورة النحل: الآية ١١، انظرها في النشر ٢/٣٠٢، السبعة: ٣٧٠.
(٨) سورة الأنبياء: الآية ٨٠، انظرها في النشر ٢/٣٢٤، السبعة: ٤٣٠.
(٩) سورة آل عمران: الآية ١٩٥، وانظرها في النشر ٢/٢٤٦، السبعة: ٢٢١.
(١٠) سورة التوبة: الآية ١١١، وانظرها في النشر ٢/٢٤٦ السبعة: ٢٢١، ٣١٩.
(١١) سورة الأنعام: الآية ١٣٧، وانظرها في النشر ٢/٢٤٦، السبعة: ٢٧٠.

الجحيم﴾[1] بالجزم على النهي ﴿ولا تُسْئَلُ بالرفع على النفي﴾، ﴿ولا تُشْرِكْ في حكمه أحداً﴾[2] بالتاء والجزم على النهي، ﴿ولا يُشْرِكُ﴾ بالياء والرفع على النفي، و﴿لا تَخَفْ دَرَكاً﴾[3]، ﴿فَلا يَخَفْ ظُلْماً﴾[4] بالجزم على النهي، و﴿تخاف﴾ [ويخاف][5] بالرفع وإثبات الألف على النفي، وما أشبه ذلك.

٣٥ - ومنها الأمر والإخبار كقوله: ﴿واتخِذوا من مقام إبرٰهيم﴾[6] بكسر الخاء على الأمر، و﴿اتخَذوا﴾ بفتح الخاء على الإخبار، و﴿قل سبحان ربي﴾[7]، و﴿قل ربي يَعْلَمُ﴾[8]، و﴿قل رَبِّ احكم﴾[9]، و﴿قل إنما أدعوا ربي﴾[10] على الأمر، و﴿قال﴾ على الخبر، وكذلك ما أشبهه.

٣٦ - ومنها تغيير الإعراب وحده، كقوله: ﴿وصيةً لأزوٰجهم﴾[11] بالنصب والرفع، و﴿تجٰرةً حاضرة﴾[12] بالنصب والرفع، و﴿أرجلَكم إلى

---

(١) سورة البقرة: الآية ١١٩ وانظرها في النشر ٢/٢٢١، السبعة: ١٦٩.
(٢) سورة الكهف: الآية ٢٦. وانظرها في النشر ٢/٣١٠، السبعة: ٣٩٠.
(٣) سورة طه: الآية ٧٧، وانظرها في النشر ٢/٣٢١، السبعة: ٤٢١.
(٤) سورة طه: الآية ١١٢، وانظرها في النشر ٢/٣٢٢، السبعة: ٤٢٤.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) سورة البقرة: الآية ١٢٥، وانظرها في النشر ٢/٢٢٢، السبعة: ١٧٠.
(٧) سورة الإسراء: الآية ٩٣، وانظرها في النشر ٢/٣٠٩، السبعة: ٣٨٥.
(٨) سورة الأنبياء: الآية ٤، وانظرها في النشر ٢/٣٢٣، السبعة: ٤٢٨.
(٩) سورة الأنبياء: الآية ١٢٢، وانظرها في النشر ٢/٣٢٥، السبعة: ٤٣١.
(١٠) سورة الجن: الآية ٢٠، وانظرها في النشر ٢/٣٩٢، السبعة: ٦٧٥.
(١١) سورة البقرة: الآية ٢٤٠، وانظرها في النشر ٢/٢٢٨، السبعة: ١٨٤.
(١٢) سورة البقرة: الآية ٢٨٢، وانظرها في النشر ٢/٢٣٧، السبعة: ١٩٣.

الكعبين﴾[١] بالنصب والجر، و﴿الكفارِ أولياء﴾ [٢] بالنصب والجر، ﴿حورٌ عين﴾ [٣] بالرفع والجر، و﴿خضرٌ وإسْتَبْرَقٌ﴾ [٤] بالرفع والجر، ﴿فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ من يشاء﴾ [٥] بالرفع والجزم، و﴿تلقفْ ما صنعوا﴾ [٦] بالرفع والجزم، و﴿والله ربِّنا﴾ [٧] بالجر والنصب، و﴿ذو العرش المجيدُ﴾[٨] ، و﴿في لوح محفوظٌ﴾ [٩] بالرفع والجر، وما أشبه ذلك.

٣٧ - ومنها تغيُّر الحركات اللوازم، كقوله: ﴿ولا تَحْسَبن﴾[١٠] بكسر السين وفتحها، و﴿من يَقْنَط﴾[١١]، و﴿يَقْنِطون﴾[١٢] بكسر النون وفتحها، و﴿يَعْرُشون﴾[١٣]، و﴿يعكِفون﴾[١٤] بكسر الراءوالكاف وبضمهما، ﴿الوَلـية﴾[١٥] بكسر الواو وبفتحها، وما أشبه ذلك.

---

(١) سورة المائدة: الآية ٦، وانظرها في النشر ٢/٢٥٤، السبعة: ٢٤٢.
(٢) سورة المائدة: الآية ٥٧، وانظرها في النشر ٢/٢٥٥، السبعة: ٢٤٥.
(٣) سورة الواقعة: الآية ٢٢، وانظرها في النشر ٢/٣٨٣، السبعة: ٦٢٢.
(٤) سورة الإنسان: الآية ٢١، وانظرها في النشر ٢/٣٩٦، السبعة: ٦٦٤.
(٥) سورة البقرة: الآية ٢٨٤، وانظرها في النشر ٢/٢٣٧، السبعة: ١٩٥.
(٦) سورة طه: الآية ٦٩، وانظرها في النشر ٢/٣٢١، السبعة: ٤٢٠.
(٧) سورة الأنعام: الآية ٢٣، وانظرها في النشر ٢/٢٥٧، السبعة: ٢٥٥.
(٨) سورة البروج: الآية ١٥، وانظرها في النشر ٢/٣٩٩، السبعة: ٦٧٨.
(٩) سورة البروج: الآية ٢٢، وانظرها في النشر ٢/٣٩٩، السبعة: ٦٧٨.
(١٠) سورة آل عمران: الآية ١٧٨، انظرها في النشر ٢/٢٣٦، السبعة: ١٩١.
(١١) سورة الحجر: الآية ٥٦، وانظرها في النشر ٢/٣٠٢، السبعة: ٣٦٧.
(١٢) سورة الروم: الآية ٣٦، وانظرها في النشر ٢/٣٠٢، السبعة: ٣٦٧.
(١٣) سورة الأعراف: الآية ١٣٧، وانظرها في النشر ٢/٢٧١، السبعة: ٢٩٢.
(١٤) سورة الأعراف: الآية ١٣٨، وانظرها في النشر ٢/٢٧١، السبعة: ١٣٨.
(١٥) سورة الكهف: الآية ٤٤، وانظرها في النشر ٢/٢٧٧، السبعة: ٣٩٢.

٣٨ ـ ومنها التحريك والتسكين، كقوله: ﴿خُطُوات الشيطٰن﴾[1] بضم الطاء وبإسكانها، و﴿على الموسع قَدْرُه وعلى المُقْتِرِ قَدَرُه﴾[2] بفتح الدال وإسكانها، و﴿في الدرْك﴾[3] بإسكان الراء وبفتحها، وكذلك ﴿من المَعْز﴾[4]، و﴿يومَ ظَعْنِكم﴾[5] بفتح العين وإسكانها وكذلك ﴿إنيَ أعلم﴾[6]، و﴿إنيْ أعلم﴾، و﴿منيَ إلا﴾[7]، و﴿منيْ إلا﴾، ﴿ولْيُؤْمِنُوا بيَ﴾[8]، و﴿بيْ﴾، و﴿وجهيَ لله﴾[9]، بفتح الياء وإسكانها، وكذلك ﴿وهُو﴾[10]، و﴿فهْو﴾، و﴿لَهِي﴾، و﴿فهْي﴾ بإسكان الهاء وتحريكها، وكذلك ﴿ثم لْيقطع﴾[11]، و﴿ثم لِيقضوا﴾[12]، ﴿ولْيُوفوا﴾[13]، ﴿ولِيطوفوا﴾[13]، ﴿ولْيتمتعوا﴾[14] بإسكان اللام وبكسرها، وكذلك ما أشبهه.

٣٩ ـ ومنها الإتباع وتركه / كقوله: ﴿فمنُ اضطر﴾[15]، و﴿أنِ [٥/ظ]

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٦٨، انظرها في النشر ٢/٢١٥، السبعة: ١٧٤.
(٢) سورة البقرة: الآية ٢٣٦، وانظرها في النشر ٢/٢٢٨، السبعة: ١٨٤.
(٣) سورة النساء: الآية ١٤٥، وانظرها في النشر ٢/٣٥٢، السبعة: ٢٣٩.
(٤) سورة الأنعام: الآية ١٤٣، وانظرها في النشر ٢/٢٦٦، السبعة: ٢٧١.
(٥) سورة النحل: الآية ٨٠، وانظرها في النشر ٢/٣٠٤، السبعة: ٣٧٥.
(٦) سورة البقرة: الآية ٣٠، انظرها في النشر ٢/١٦٣، السبعة: ١٩٦.
(٧) سورة البقرة: الآية ٢٤٩، وانظرها في النشر ٢/١٦٧، السبعة: ١٩٦.
(٨) سورة البقرة: الآية ١٨٦، وانظرها في النشر ٢/١٧١، السبعة: ١٩٦.
(٩) سورة آل عمران: الآية ٢٠، وانظرها في النشر ٢/١٧١، السبعة: ٢٢٢.
(١٠) انظر أحكام هذه الحروف في النشر ٢/٢٠٩، السبعة: ١٥١.
(١١) سورة الحج: الآية ١٥، انظرها في النشر ٢/٣٢٦، السبعة: ٤٣٤.
(١٢) سورة الحج: الآية ٢٩. نفس المصدرين السابقين.
(١٣) سورة الحج: الآية ٢٩، نفس المصدرين السابقين.
(١٤) سورة العنكبوت: الآية ٦٦، وانظرها في النشر ٢/٣٤٤، السبعة: ٥٠٢.
(١٥) سورة البقرة: الآية ١٧٣.

اعبدوا الله﴾[1]، و﴿لقدُ استهزىء﴾[2]، و﴿قالتُ اخرج﴾[3] وشبهه، بضم النون والدال والتاء، لالتقاء الساكنين؛ إتباعاً لضم ما بعدهن، وكسرِهن للساكنين أيضاً من غير إتباع.

٤٠ ـ ومنها الصرف وتركه، كقوله: ﴿وعاداً وثموداً﴾[4]، و﴿أَلَا بُعْداً لثمودٍ﴾[5] بالتنوين وتركه، وكذلك ﴿سَبَإٍ﴾[6]، و﴿سَبَأَ﴾، و﴿سلٰسلاً﴾[7] و﴿سلٰسل﴾، و﴿قواريراً﴾[8]، و﴿قواريرَ﴾، وما أشبه ذلك.

٤١ ـ ومنها اختلاف اللغات، كقوله: ﴿جِبْريل﴾[9] بكسر الجيم من غير همز، وبفتحها كذلك، و﴿جَبْرَئِل﴾ بفتح الجيم والراء مع الهمز من غير مد، وبالهمز والمد، و﴿مِيكالَ﴾[10] بغير همز، و﴿ميكائِل﴾ بالهمز من غير ياء، وبالهمز وبالياء، و﴿إبرٰهيم﴾[11] بالياء، و﴿إبراهٰم﴾ بالألف، و﴿أَرْجِئْهُ﴾[12] بالهمز، و﴿أَرْجِهْ﴾ بغير همز، وكذلك ﴿مُرْجَؤُن﴾[13]،

---

(١) سورة المائدة: الآية ١١٧.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٠.

(٣) سورة يوسف: الآية ٣١، انظر جميع ذلك في النشر ٢/٢٢٥، والسبعة: ١٧٤.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٣٨، والعنكبوت: الآية ٣٨، انظرها في النشر ٢/٢٨٩، السبعة: ٣٣٧.

(٥) سورة هود: الآية ٦٨، انظرها في النشر ٢/٢٨٩، السبعة: ٣٣٧.

(٦) سورة النمل: الآية ٢٢، وانظرها في النشر ٢/٣٣٧، السبعة: ٤٨٠.

(٧) سورة الإنسان: الآية ٤، وانظرها في النشر ٢/٣٩٥، السبعة: ٦٦٣.

(٨) سورة الإنسان: الآية ١٥، وانظرها في النشر ٥/٣٩٥، السبعة: ٦٦٣.

(٩) سورة البقرة: الآية ٩٨، انظرها في النشر ٢/٢١٩، السبعة: ١٦٦.

(١٠) سورة البقرة: الآية ٩٨، وانظرها في النشر ٢/٢١٩، السبعة: ١٦٦.

(١١) سورة البقرة: الآية ١٢٤، انظرها في النشر ٢/٢٢١، السبعة: ١٦٩.

(١٢) سورة الأعراف: الآية ١١١، وانظرها في النشر ١/٣١١، السبعة: ٢٨٧.

(١٣) سورة التوبة: الآية ١٠٦، وانظرها في النشر ١/٤٠٦، السبعة: ٢٨٧.

و ﴿مُرْجَوْن﴾، و ﴿تُرْجِىءُ﴾[1] ، و ﴿تُرْجِي﴾، و ﴿يُضَـٰهِـؤُن﴾[2] ، و ﴿يُضَـٰهُوُن﴾، و ﴿يأْجُوج ومأْجُوج﴾[3] ، و ﴿ياجُوج وماجُوج﴾، و ﴿التناؤُش﴾[4] ، و ﴿التناوُش﴾، و ﴿مُؤْصدة﴾[5] ، و ﴿مُوصدة﴾ بالهمز وبغير همز، وكذلك ما أشبهه.

٤٢ ـ ومنها التصرف في اللغات، نحو الإظهار والإدغام، والمد والقصر، والفتح والإمالة وبينَ بين[6]، والهمزِ وتخفيفه بالحذف والبدل وبينَ بين[7]، والإسكان والرَوْم[8] والإشمام، عند الوقف على أواخر الكلم، والسكوتِ على الساكن قبلِ الهمز، وما أشبه ذلك.

٤٣ ـ وقد ورد التوقيف عن النبي ﷺ بهذا الضرب من الاختلاف، وأَذن فيه لأمته، في الأخبار المتقدمة، وفيما حدثناه عليُّ بنُ محمد الربعي، قال [نا][9] عبدالله بن مسرور، قال حدثنا يوسف بن يحيى، قال حدثنا عبدالملك بنُ حبيب، قال ثني طَلْقُ بنُ السَّمْحِ وأسدُ بن موسى ح.

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥١، وانظرها في النشر ١/٤٠٦، السبعة: ٢٨٧.
(٢) سورة التوبة: الآية ٣٠، وانظرها في النشر ١/٤٠٦، السبعة: ٣١٤.
(٣) سورة الكهف: الآية ٩٤، وانظرها في النشر ١/٣٩٥، السبعة: ٣٩٩.
(٤) سورة سبأ: الآية ٥٢، وانظرها في النشر ٢/٣٥١، السبعة: ٥٣٠.
(٥) سورة البلد: الآية ٢٠، وانظرها في النشر ١/٣٩٣، السبعة: ٦٨٦.
(٦) أي: بين الفتح والإمالة.
(٧) أي: بين الهمز والحرف المشاكل لحركة الهمزة.
(٨) الروم هو النطق بجزء من حركة الحرف الموقوف عليه. ويكون في الجر والرفع، والإشمام هو الإشارة إلى ضمة الحرف الموقوف عليه. وذلك بضم الشفتين بُعَيد تسكين الحرف.
(٩) زيادة يقتضيها السياق.

٤٤ ـ وحدثنا عبدالرحمن بن عثمان، قال حدثنا أحمد بن ثابتٍ التَّغْلِبِيُّ، قال حدثنا سعيد بن عثمان، قال حدثنا نصر بن مرزوق، قال حدثنا علي بن معبد ح.

٤٥ ـ وحدثنا خلف بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال حدثنا القاسم بن سلام، قال ثني نُعَيم بن حماد، واللفظُ له، قالوا: حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوليد، عن حُصَيْن بن مالك، قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد، يحدث عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها»(١).

قال أبو عمرو: لحونها وأصواتها: مذاهبها وطباعها.

---

(١) علي بن محمد لم أجده.

ـ يوسف بن يحيى بن يوسف، أبو عمر، المُغامي، آخر من بقي من رواة عبدالملك بن حبيب، ثقةٌ، رحل في طلب الحديث، وهو يومئذ إمام شيخ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. الديباج المذهب ٢/٣٦٥، تاريخ علماء الأندلس ٢٠١.

عبدالملك بن حبيب، الأندلسي، أبو مروان، فقيه مشهور، صدوق، ضعيف الحفظ، كثير الغلط. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. التقريب ١/٥١٨، الديباج المذهب ٢/٨.

ـ طلق بن السمح، بفتح السين وسكون الميم، المصري، مقبول، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. التقريب ١/٣٨٠، تهذيب الكمال ١/٦٣٢.

ـ أسد بن موسى بن إبراهيم، الأموي، يعرف بأسد السنة، صدوق، يُغرب. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، التقريب ١/٣، تهذيب الكمال ١/٩١.

ـ عبدالرحمٰن بن عثمان بن عفان، القشيري، أبو المطرف، كان صالحاً ثقة فيما رواه. توفي سنة خمس أو ست وتسعين وثلاث مائة. الصلة ١/٣٠٥.

ـ أحمد بن ثابت بن أحمد بن الزبير، من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر، كان شيخاً صالحاً ثقة فيما روى. مات سنة ستين وثلاث مائة، تاريخ علماء الأندلس: ٤٥.

ـ سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد، القرطبي، أبو عثمان كان عالماً بالحديث بصيراً بعلله. توفي سنة خمس وثلاث مائة. الديباج المذهب ١/٣٩٠، جذوة المقتبس: ٢٢٠، تاريخ علماء الأندلس: ١٦٤. =

. . . .

= - نصر بن مرزوق المصري، أبو الفتح، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٧٢.

- علي بن معبد بن شداد، الرقي، نزيل مصر، ثقة، فقيه، مات سنة ثمان عشرة ومائتين. التقريب ٢/٤٤. تهذيب الكمال ٢/٩٩١.

- نعيم بن حماد بن معاوية، أبو عبدالله، المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطىء كثيراً، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. التقريب ٢/٣٠٥، تهذيب الكمال ٣/١٤١٩.

- بقية بن الولِيد بن صائد، الكلاعي، أبو يُحْمِد - بضم الياء وكسر الميم - صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة. التقريب ١/١٠٥، تهذيب الكمال ١/١٥٥.

- حصين بن مالك الفزاري عن رجل عن حذيفة اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد، والخبر منكر. ميزان الاعتدال ١/٥٥٣، المغني في الضعفاء ١/١٧٨، لسان الميزان ٢/٣١٩.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، كما في الجامع الصغير للسيوطي.

وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح ١/٦٧٥ وقال: رواه البيهقي في شعب الإيمان ورَزين في كتابه.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم (٢٣٢) من طريق نعيم بن حماد به مثله، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١١١، وقال: هذا حديث لا يصح. وأبو محمد مجهول، وبقيةُ يروي عن الضعفاء ويدلسهم. وتقدم قول الذهبي في الميزان، وابن حجر في اللسان: والخبر منكر. وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٦٩، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه راو لم يسم، وبقيةُ أيضاً.

[أصل اختلاف القراءات]

٤٦ ـ ووجه هذا الاختلاف في القرآن، أن رسول الله ﷺ، كان يعرض القرآن على جبريل عليه الصلاة والسلام، في كل عام عرضة، فلما كان في العام الذي توفي فيه، عرضه عليه عَرضتين[١]، فكان جبريل عليه الصلاة والسلام، يأخذ عليه في كل عَرْضة، بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة؛ ولذلك قال ﷺ: إن القرآن أُنزل عليها، وإنها كلها شاف كاف[٢]، وأباح لأمته القراءةَ بما شاءت منها، مع الإيمان بجميعها، والإقرار بكلها؛ إذ كانت كلُّها من عند الله تعالى منزلةً، ومنه ﷺ مأخوذة.

٤٧ ـ ولم يلزم أُمَته حفظَها كلَّها، ولا القراءَةَ بأجمعها. بل هي مخيّرة في القراءة بأي حرف شاءت منها، كتخييرها إذا هي حنِثْت في يمين وهي موسرة، بأن تكفر بأي الكفارات شاءت: إما بعتق، وإما بإطعام، وإما بكسوة. وكذلك المأمور في الفدية بالصيام، أو الصدقة، أو النسك، أيَّ ذلك فعل فقد أدّى ما عليه، وسقط عنه فرض غيره. فكذا أُمروا بحفظ القرآن وتلاوته، ثم خُيِّروا في قراءته، بأي الأحرف السبعة شاءوا؛ إذ كان معلوماً أنهم لم يُلْزَموا استيعاب جميعها، دون أن يقتصروا منها على حرف واحد، بل قيل لهم أيَّ ذلك قرأتم أصبتم[٣]، فدل على صحة ما قلنا.

---

(١) حديث معارضة جبريلَ النبيَّ ﷺ القرآن. أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، ومسلمٌ في صحيحه في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أجودَ الناس بالخير من الريح المرسلة.

(٢) انظر الفقرتين: ٧، ٨.

(٣) انظر الفقرة: ٥.

[اختلاف المعاني تبعاً لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة]

٤٨ ـ وأما على كم معنى يشتمل اختلاف هذه السبعة أحرف؟ فإنه يشتمل على ثلاثة معان يحيط بها كلِّها:

أحدُها: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد.

والثاني: اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً، مع جواز أن يجتمعا في شيء واحد؛ لعدم تضاد اجتماعهما فيه.

والثالث: اختلاف اللفظ والمعنى، مع امتناع جواز أن يجتمعا في شيء واحد؛ لاستحالة اجتماعهما فيه. ونحن نبيّن ذلك إن شاء الله.

٤٩ ـ فأما اختلاف اللفظ والمعنى / واحد فنحو قوله: ﴿السراط﴾ بالسين، و﴿الصراط﴾ بالصاد، و﴿الزراط﴾، بالزاي، و﴿عليهم﴾[1]، و﴿إليهم﴾، و﴿لديهم﴾ بضم الهاء مع إسكان الميم، وبكسر الهاء مع ضم الميم وإسكانها، و﴿فيهِ هدى﴾[2]، و﴿عليه كنز﴾[3]، و﴿منه ءايت﴾[4]، و﴿عنه مالُه﴾[5] بصلة الهاء وبغير صلتها[6]، و﴿يُؤَدِّه إليك﴾[7]، و﴿نُؤته [٦/و]

---

(١) انظر النشر ١/٢٧٢، السبعة: ١٠٨.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢.

(٣) سورة هود: الآية ١٢.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٥) سورة الليل: الآية ١١.

(٦) انظر تفصيل خلاف القراء في صلة هاء الكناية، وعدم صلتها، في النشر ١/٣٠٤، السبعة: ١٣٠.

(٧) سورة آل عمران: الآية ٧٥.

منها﴾[١]، و﴿فألقه إليهم﴾[٢]، بإسكان الهاء، وبكسرها، مع صلتها واختلاسها [٣]. و﴿أُكْلُها﴾[٤]، و﴿في الأُكْل﴾[٥] بإسكان الكاف وبضمها، و﴿إلى ميسُرة﴾[٦] بضم السين وبفتحها، و﴿يُعرِشون﴾[٧] بكسر الراء وبضمها، وكذلك ما أشبهه، ونحوُ ذلك البيانُ والإدغامُ، والمد والقصر، والفتح والإمالة، وتحقيق الهمز وتخفيفه، وشبهه مما يطلق عليه أنه لغات فقط.

٥٠ ـ وأما اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً، مع جواز اجتماع القراءتين في شيء واحد؛ من أجل عدم تضادِّ اجتماعِهما فيه. فنحو قوله تعالى: ﴿مـٰلكِ يوم الدين﴾ بألف، و﴿مَلِك﴾ بغير ألف؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعاً هو اللّهُ سبحانه وتعالى؛ وذلك أنه تعالى مالك يوم الدين، ومِلكُه. فقد اجتمع له الوصفان جميعاً، فأخبر تعالى بذلك في القراءتين[٨].

٥١ ـ وكذا ﴿بما كانوا يُكَذِّبون﴾[٩] بتخفيف الذال وبتشديدها؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعاً هم المنافقون، وذلك أنهم كانوا يكذبون في

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٤٥.
(٢) سورة النمل: الآية ٢٨، وانظر أحكام هذه الحروف في النشر ١/٣٠٥، السبعة: ٢٠٧.
(٣) المراد بالاختلاس هنا، كسر الهاء دون صلة، انظر البدور الزاهرة للقاضي: ٦٦.
(٤) سورة البقرة: الآية ٢٦٥.
(٥) سورة الرعد: الآية ٤، انظر أحكام هذين الحرفين في النشر ٢/٢١٦ والسبعة: ١٩٠.
(٦) سورة البقرة: الآية ٢٨٠، انظرها في النشر ٢/٢٣٦، السبعة: ١٩٢.
(٧) تقدم هذا الحرف في الفقرة: ٣٧.
(٨) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١/٢٥، وحجة القراءات لابن زنجلة الفقيه: ٧٧.
(٩) تقدم هذا الحرف في الفقرة: ٣٠.

إخبارهم، ويُكَذِّبون النبي ﷺ، فيما جاء به من عند الله تعالى، فالأمران جميعاً مجتمعان لهم، فأخبر الله تعالى بذلك عنهم، وأعلمنا أنه معذبهم بهما[١].

٥٢ ـ وكذا قوله تعالى: ﴿كيف نُنْشِرها﴾[٢] بالراء وبالزاي؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعاً هي العظام، وذلك أن الله تعالى أَنْشَرَها، أي أحياها، وأَنْشَزَها، أي رفع بعضها إلى بعض حتى الْتَأَمَتْ، فأخبر سبحانه أنه جمع لها هذين الأمرين، من إحيائها بعد الممات، ورفـعِ بعضها إلى بعض لتلتئم، فَضَمَّنَ تعالى المعنيين في القراءتين تنبيهاً على عظيم قدرته[٣].

٥٣ ـ وكذا قوله: ﴿واتخِذوا من مقام إبرٰهيم مصلى﴾[٤] بكسـر الخاء على الأمر، وبفتحها على الخبر؛ لأن المراد بالقراءتين جميعاً هم المسلمون، وذلك أن الله تعالى أمرهم باتخاذهم مقام إبراهيم مصلى، فلما امتثلوا ذلك وفعلوه، أخبـر به عنهم، فجـاءت القراءة بـالأمـرين جميعـاً؛ للدلالـة على اجتماعهما لهم، فهما صحيحان غير متضادين، ولا متنافيَيْن[٥].

٥٤ ـ وكذا قوله: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾[٦] بالظاء، و﴿بضنين﴾ بالضاد؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعاً هو النبي ﷺ، وذلك أنه كان غيرَ ظنين على الغيب، أي غيرَ متهم فيما أخبر به عن الله تعالى، وغير ضنين به، أي غير بخيل بتعليم ما علمه الله، وأنزله إليه. فقد انتفى عنه الأمران جميعاً، فأخبر الله تعالى عنه بهما في القراءتين[٧]، وكذا ما أشبهه.

---

(١) انظر الكشف لمكي ١/٢٢٧. وحجة القراءات لابن زنجلة: ٨٨.
(٢) تقدم هذا الحرف في الفقرة: ٢٤.
(٣) انظر الكشف لمكي ١/٣١٠، حجة القراءات: ١٤٤.
(٤) تقدم هذا الحرف في الفقرة: ٣٥.
(٥) انظر الكشف ١/٢٦٣.
(٦) تقدم هذا الحرف في الفقرة: ٢٤.
(٧) انظر الكشف ٢/٣٦٤، وحجة القراءات: ٧٥٢.

٥٥ ـ وأما اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً، مع امتناع جواز اجتماعهما[١] في شيء واحد؛ لاستحالة اجتماعهما فيه، فكقراءة من قرأ ﴿وظَنُّوا أنهم قد كُذِّبوا﴾[٢] بالتشديد؛ لأن المعنى وتيقّن الرسلُ أن قومهم قد كذبوهم. وقراءة من قرأ ﴿قد كُذِبوا﴾ بالتخفيف؛ لأن المعنى وتوهم المرسَلُ إليهم، أن الرسلَ قد كَذَبُوهم، فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم، نزل العذاب بهم. فالظن في القراءة الأولى يقين، والضمير الأول [٣][للرسل، والثاني][٣] للمرسَل إليهم. والظن في القراءة الثانية شك، والضمير الأول للمرسَل إليهم، والثاني للرسل[٤].

٥٦ ـ وكذا قراءة من قرأ ﴿لقد علمتُ ما أنزل هؤلاء إلا ربُّ السمٰوٰت والأرض بصائرَ﴾[٥] بضم التاء، وذلك أنه أسند هذا العلم إلى موسى عليه السلام، حديثاً منه لفرعون، حيث قال: ﴿إن رسولكم الـذي أُرسل إليكم لمجنون﴾[٦]، فقال له موسى عليه السلام عند ذلك: ﴿لقد علمتُ ما أنزل هؤلاء إلا ربُّ السمٰوٰت والأرض بصائر﴾، فأخبر عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك [أي][٧] ليس بمجنون. وقراءةُ مَنْ قرأ ﴿لقد علمتَ﴾ بفتح التاء، وذلك أنه أسند هذا العلم إلى فرعون، مخاطبةً من موسى له بذلك، على وجه التقريع والتوبيخ له، على شدة معاندته للحق، وجحودِه له بعد علمه؛ ولذلك

---

(١) في ت، م: (امتناعهما). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) سورة يوسف: الآية ١١٠، وانظرها في النشر ٢/٢٩٦، السبعة: ٣٥١.

(٣-٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في ت، م: (للمرسل). وهو خطأ، وانظر حجة القراءات: ٣٦٦، والكشف لمكي ٢/١٥.

(٥) سورة الإسراء: الآية ١٠٢، انظرها في النشر ٢/٣٠٩، السبعة: ٣٨٥.

(٦) سورة الشعراء: الآية ٢٧.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

أخبر[1] تبارك وتعالى عنه وعن قومه، فقال:[2] ﴿فلما جاءتهم ءايـتُنا مُبْصِرَةً قالوا هذا سحر مبين * وجحدوا بها واستيقنتها أنفُسُهم ظلماً وعُلُوًّا /﴾[3] الآية. [٦/ظ]

٥٧ ـ وكذلك ما ورد من هذا النوع، من اختلاف القراءتين، التي لا يصح أن يجتمعا في شيء واحد، هذه سبيلُه؛ لأن كل قراءة منهما بمنزل آية قائمة بنفسها، لا يصح أن تجتمع، مع آية أخرى تخالفها، في شيء واحد، لتضادهما وتنافيهما.

---

(١) في ت، م: (أخبره). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) سورة النمل: الآية ١٣، ١٤.

(٣) انظر الكشف ٢/٥٢، وحجة القراءات: ٤١١.

[الأحرف السبعة لا تجمعها رواية ولا قراءة واحدة]

٥٨ ـ وأما هذه السبعة الأحرف، فإنها ليست متفرقةً في القرآن كلّها، ولا موجودةً فيه في خَتمة واحدة، بل بعضها. فإذا قرأ القارىء بقراءة من قراءات الأئمة، وبرواية من رواياتهم، فإنما قرأ ببعضها لا بكلها[1]. والدليل على ذلك أنا قد أوضحنا قبلُ، أن المراد بالسبعة الأحرف سبعةُ أوجه من اللغات، كنحو اختلاف الإعراب، والحركات والسكون، والإظهار والإدغام، والمد والقصر، والفتح والإمالة، والزيادة للحرف ونقصانه، والتقديم والتأخير، وغير ذلك، مما شرحناه ممثلاً قبل. وإذا كان هذا هكذا، فمعلومٌ أن من قرأ بوجه من هذه الأوجه، وقراءة من القراءات، وروايةٍ من الروايات، أنه لا يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة، أو يقدمه ويؤخره، أو يظهره ويدغمه، أو يمده ويقصره، أو يفتحه ويميله، إلى ما أشبه هذا من اختلاف تلك الأوجه، والقراءات، والروايات، في حالة واحدة، فدل على صحة ما قلناه.

---

(١) وذهب ابن الجزري إلى أنها متفرقة في القرآن، بل في كل رواية وقراءة باعتبار ما قرره في وجه كونها سبعة أحرف، انظر النشر ١/٣٠.

[الأحرف السبعة كلها صواب]

٥٩ ـ وهذه القراءات كلُّها، والأوجه بأسرها من اللغات، هي التي أُنزل القرآنُ عليها، وقرأ بها رسول الله ﷺ، وأقرأ بها، وأباح الله تعالى لنبيه القراءةَ بجميعها، وصَوَّب الرسولُ ﷺ، من قرأ ببعضها دون بعض، كما تقدم في حديث(١) عمر رضي الله عنه، وفي حديث(٢) أبي بن كعب، وعمرِو بن العاص(٣)، وغيرِهم.

٦٠ ـ وكما حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضيُّ، قال حدثنا محمد بن عمر، قال حدثنا محمد بن يوسف، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شعبة، قال (٤أخبرني عبدالملك بن مَيْسَرة، قال [سمعت]٤) النَزّال بن سَبْرَة، قال سمعت عبدالله، قال سمعت رجلاً قرأ آية سمعت من النبي ﷺ خلافَها، فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ، فقال: «كلاكما محسن»(٥).

---

(١) انظر فقرة رقم (١).

(٢) انظر فقرة رقم (٣).

(٣) انظر فقرة رقم (٥).

(٤ ـ٤) في ت، م: قال عبدالملك بن ميسرة أخبرني قال النزال. وهو تحريف.

(٥) عبدالرحمٰن بن عبدالله بن خالد، الوهراني، من أهل الحديث والرواية، ثقة سمع أبا إسحاق البلخي صاحب الفربري، مات سنة إحدى عشرة وأربع مائة. سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٢، جذوة المقتبس: ٢٧٥.

ـ محمد بن عمر أبو علي، الشبُّوي، روى عن الفربري جامع البخاري. الإكمال لابن ماكولا ٥/١٠٧، وانظر الأنساب ٧/٢٨٤ طبعة محمد أمين دمج بيروت. =

٦١ ـ وحدثنا الخاقاني، قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي، قال حدثنا القاسم، قال حدثنا حجاج، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزّال بن سَبْرَة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رجلاً يقرأ آية، وسمعت من رسول الله ﷺ خلافها، فأتيت رسولَ الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فعرفتُ في وجهه الغضبَ، ثم قال: «كلاكما محسن، إن مَنْ قبلكم اختلفوا فأهلكهم ذلك»[1].

٦٢ ـ وحدثنا طاهر بن غَلْبون، قال حدثنا عبدالله بنُ محمد، قال حدثنا

= ـ محمد بن يوسف بن مطر، الفربري، الإمام، أبو عبدالله، راوية صحيح البخاري. توفي سنة عشرين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي: ٧٩٨.
ـ محمد بن إسماعيل هو البخاري صاحب الصحيح.
ـ أبو الوليد هو هشام بن عبدالملك الطيالسي ثقة،ثبت،مات سنة سبع وعشرين ومائتين. التقريب ٢/٣١٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٤١.
ـ شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، قال الثوري هو أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة ستين ومائة. التقريب ١/٣٥١، تهذيب الكمال ٢/٥٨١.
ـ عبدالملك بن ميسرة، الهلالي، أبو زيد، ثقة. التقريب ١/٥٢٤.
ـ النزال بن سبرة، بفتح السين وسكون الباء، ثقة، وقيل له صحبة. التقريب ٢/٢٩٨.
ـ وعبدالله هو بن مسعود. وإسناد المؤلف حسن لغيره.
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن آخر حديث فيه، لكن عن سليمان بن حرب عن شعبة بمثله، بزيادة في آخره مثل حديث الفقرة التالية. قال ابن حجر في فتح الباري ٩/١٠٢: هذا الرجل يحتمل أن يكون هو أُبي بن كعب. اهـ
قلت: انظر قصة اختلاف أُبي مع ابن مسعود في مسند الإمام أحمد ٥/١٢٤.

(١) صدر الإسناد قبل حجاج تقدم في الفقرة: ٢، وعجزه بعده تقدم في الفقرة السابقة.
ـ حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره. توفي سنة ست ومائتين. التقريب ١/١٥٤، تهذيب الكمال ١/٢٣٤.
ـ وهذه رواية أخرى للحديث المتقدم في الفقرة السابقة، وهذا الإسناد صحيح. وهذه الرواية في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم ٧٥٥ بهذا السياق.
وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن باب من نهى عن التماري في القرآن من طريق أبي أسامة عن شعبة به بنحوه مع اختصار أوله.

أحمد بن علي، قال حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِر، عن عبدالله، قال: قلت لرجل أُقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلافَ ما أقرأني رسول الله ﷺ، فقلت لآخر اقرأْ، فقرأ خلافَ ما أقرأني الأول، فأتيت بهما رسول الله ﷺ، فغضب. فقال عليٌّ: قال لكم: «اقرؤوا كما قد عُلِّمْتُم..»[1].

٦٣ ـ أفلا ترى! كيف قرأ كل واحد من هؤلاء الصحابة، بخلاف ما قرأ به الآخر، بدلالة تناكرهم في ذلك، ثم ترافعوا إلى النبي ﷺ، فلم يُنكر على واحد منهم ما قرأ به، بل أقر أنه كذلك أُخَذَ عليه، وأنه كذلك أُنزل، ثم أقره على ذلك، فأمره بلزومه، وشهد بصواب ذلك كلِّه، وأعلم أن كل واحد منهم في ذلك محسنٌ، مجمل، مصيب، فدل ذلك على صحيح ما تأولناه.

---

(١) طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، قال الداني: لم يُر في وقته مثلُه في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته. توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/٣٣٩.
ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح، أبو أحمد، المعروف بابن المفسر، الإمام المسند، روى عنه الدارقطني وأثنى عليه، توفي سنة خمس وستين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/٤٥٢، حسن المحاضرة ١/٤٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٢.
ـ أحمد بن علي بن سعيد، أبو بكر، المروزي، ثقة، حافظ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. التقريب ١/٢٢، تهذيب الكمال ١/٣١.
والإسناد صحيح.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٩٨١) من طريق أبي بكر عن عاصم به بنحوه، وصحح أحمد شاكر إسناده، وفيه أنها سورة الأحقاف.
وأخرجه كذلك الطبري في التفسير ١/٢٣ وصحح أحمد شاكر إسناده.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق إسرائيل عن عاصم، وفيه أنها سورة الرحمٰن. انظر موارد الظمآن: ٤٤١.
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم (٧٥٧) من طريق شيبان عن عاصم به بنحوه.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢٢٣ بنحوه، بإسنادين: من طريق إسرائيل عن عاصم، ومن طريق أبي عوانة عن عاصم. وصححه ووافقه الذهبي.

٦٤ ـ فأما قوله ﷺ، لمن قرأ عليه من المختلفين في القراءة (أصبتَ)، وهو حديث يرويه قَبِيصة بن ذُؤَيبٍ[١] مرسلاً، فمعناه أن كل حرف من الأحرف التي أُنزل عليها القرآن كالآخر، في كونه كلامَ الله تعالى، الذي تكلم به، وأنزله على رسوله، وأن الله سبحانه، قد جعل فيه جميعَ ما جعل في غيره منها، من أنه مبارك، / وأنه شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمةٌ للمؤمنين، [٧/و] وأنه عربي مبين، وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن قارئه يصيب على أحد الأحرف السبعة، من الثواب على قراءته، ما يصيب القارئ على غيره منها.

٦٥ ـ وكذا قوله ﷺ: «كلٌّ شافٍ كافٍ»[٢] أي يَشفي من التمس علمَه وحكمَتَه، ويكفي من التمس بتلاوته الفضيلةَ والثوابَ، كما يشفي ويكفي غيرُه من سائر الأحرف لما فيه.

٦٦ ـ وكذا قوله ﷺ في الحديث الآخر، «أحسنتَ»[٣] أي أحسنت القصدَ لالتماس[٤] الثواب، بقراءة القرآن على الحروف التي أُقرِئتَها، وأحسنتَ في الثبات على ما كان معك من الأحرف السبعة؛ إذ هي متساوية.

---

(١) قَبِيصة بن ذؤيب، مصغراً، الخزاعي، أبو سعيد، أو أبو إسحاق، المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية. مات سنة بضع وثمانين. التقريب ٢/١٢٢.
ـ وحديث قبيصة بن ذؤيب لم أجده. ووجدت قوله (أصبت) من رواية أُبي، وابن أبي ليلى رفعه عند الطبري في التفسير ١/٣٧، ٤٢ والروايتان صحح أحمد شاكر إسناديهما.

(٢) تقدم في الفقرتين: ٧، ٨.

(٣) انظر تفسير الطبري ١/٣٢، ٤١ والروايتان من حديث أُبي بن كعب، وصحح أحمد شاكر إسناد الأولى، ونقل عن ابن كثير تصحيح إسناد الأخرى.

(٤) في ت، م: زيادة (من) قبل (الثواب). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

[خبر نزول القرآن على سبعة أبواب وبيان معناه]

٦٧ ـ فأما الخبر الذي رَوَيْناه عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال»[1] إلى آخره.

---

(١) تتمة الحديث: (فأَحِلُّوا حلالَه، وحَرِّموا حرامه، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا).
ـ أخرجه الطبري في التفسير ١/٦٨ من طريق سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف، عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.
وابن حبان في صحيحه كذلك. انظر موارد الظمآن: ٤٤١، والحاكم في المستدرك ١/٥٥٣ كذلك، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم (٧٩) مرسلاً.
قال ابن عبدالبر: هذا حديث عند أهل العلم لم يثبت، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسناده. اهـ. انظر المرشد الوجيز: ١٠٧، ونقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩/٢٩ وأقره. لكن ابن الجزري صححه في النشر ١/٢٢.
ورواه الطبري في التفسير ١/٦٩ موقوفاً على ابن مسعود.
قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن عبدالله بن مسعود قال: إن القرآن أنزل على خمسة أحرف الحديث. فنقص من عدته. ولعل تصرف ابن مسعود في العدد يرجح جانب الوقف على الرفع، مما دعا ابن كثير في الفضائل: ١٩ ـ وساق رواية الرفع ثم إسناد الوقف ـ إلى القول عن الموقوف: وهو أشبه.
ـ وأخرج الإمام أحمد في المسند ١/٤٤٥ برقم (٤٢٥٢) وابن أبي داود في المصاحف: ١٨ من طريق فلفلة الجعفي قال: فزعتُ فيمن فزع إلى عبدالله في =

٦٨ ـ في السبعة الأحرف التي ذكرها ﷺ في هذا الخبر وجهان:

أحدهما: أنها غير السبعة الأحرف التي ذكرها في الأخبار المتقدمة. وذلك من حيث فسّرها في هذا الخبر، فقال: زاجر، وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. وأمر أمته أن يحلّوا حلاله ويُحرّموا حرامه، ويفعلوا ما أمروا به، وينتهوا عما نُهوا عنه، ويعتبروا بأمثاله، ويعملوا بمحكمه، ويؤمنوا بمتشابهه. ثم أكد ذلك بأن أمرهم أن يقولوا: آمنا به، كلٌّ من عند ربنا. فدل ذلك كلُّه، على أن هذه الأحرف غيرُ تلك الأحرف، التي هي اللغاتُ والقراءات[1] وأنه ﷺ، أراد بذكر الأحرف في هذا الخبر، التنبيهَ على فضلِ القرآن على سائر الكتب، وأن الله سبحانه، قد جمع فيه من خلال الخير ما لم يجمعه فيها.

٦٩ ـ وأما قوله في هذا الخبر: «كان الكتابُ الأول نزل من باب واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب» فمعناه: أن الكتاب الأول[2] نزل خالياً من الحدود والأحكام، والحلال والحرام، كزبور داود، الذي هو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى الذي هو تمجيدٌ ومحامدُ، وحضٌّ على الصفح والإعراض، دون غير ذلك من الأحكام والشرائع، وكذلك ما أشبه ذلك من الكتب المنزلة

المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين، ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبرُ، فقال: إن القرآن نزل على نبيكم ﷺ على سبعة أحرف، أو قال على حروف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد. اهـ وصحح أحمد شاكر إسناده. قلت: وفي صحته نظر، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٢/٧: فيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات. اهـ والله أعلم.

(١) نقل أبو شامة في المرشد الوجيز: ١٠٨ عن البيهقي من قوله في كتاب (المدخل) ما يؤيد هذا المعنى.

(٢) من هنا إلى نهاية الفقرة أخذه المؤلف من مقدمة تفسير الطبري بنصه. انظر تفسير الطبري ٧١/١.

ببعض المعاني السبعة، التي يحوي جميعَها كتابُنا الذي خصّ الله تعالى [به][1] نبيَّنا ﷺ وأمتَه. فلم يكن المتعبّدون بإقامته، يجدون لرضى الله مطلباً، ينالون [به][1] الجنة، ويستوجبون [به][1] منه القربةَ، إلا من الوجه الواحد الذي نزل به كتابُهم، وذلك هو [الباب][1] الواحد من أبواب الجنة، الذي نزل منه ذلك الكتاب.

٧٠ ـ **والوجه الثاني**: أن السبعة الأحرف في هذا الخبر، هي السبعة الأحرف، المذكورةُ في الأخبار المتقدمة، التي هي اللغات والقراءات. ويكون قوله: «زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال» تفسيراً للسبعة [٢]أبواب التي هي من الجنة، لا تفسيراً للسبعة[٢] الأحرف؛ لأن العامل إذا عمل بها وانتهى إلى حدودها، استوجب بذلك الجنةَ. وكلا[٣] الوجهين في تأويل الحديث بيّن ظاهر، وعلى الأول أكثر العلماء، وبالله التوفيق.

---

(١) زيادة من تفسير الطبري ١/٧١.

(٢ ـ ٢) سقط من ت.

(٣) انظر تفسير الطبري ١/٤٧، والمرشد الوجيز: ١٠٩. وقد ذكر أبو شامة وجهاً ثالثاً نقله عن الأهوازي، وأبي العلاء الهمذاني، وهو أن قوله زاجر وآمر، الخ استئناف كلام آخر، أي هو كذلك، ولم يرد به تفسير الأحرف السبعة المرشد الوجيز: ١٠٨ وانظر النشر ١/٢٥.

[ما ينبغي اعتقاده في الأحرف والقراءات وتاريخ المصحف]

٧١ ـ قال أبو عمرو: وجملةُ ما نعتقده من هذا الباب، وغيره: من إنزال القرآن، وكتابته، وجمعه، وتأليفه، وقراءته، ووجوهه، ونذهب إليه ونختاره، أن القرآن مُنَزَّل على سبعة أحرف[1]: كلُّها شاف كاف، وحقٌّ وصواب، وأن الله تعالى قد خيّر القراء في جميعها، وصوبهم إذا قرؤوا بشيء منها. وأن هذه الأحرف السبعة المختلِفَ معانيها تارةً، وألفاظُها تارةً، مع اتفاق المعنى، ليس فيها تضادٌّ، ولا تنافٍ للمعنى، ولا إحالةٌ ولا فسادٌ. وأنا لا ندري حقيقة أي هذه السبعة الأحرف كان آخرَ العرض، أو آخرُ العرض كان ببعضها دون جميعها. وأن جميع هذه السبعة أحرف، قد كانت ظهرت، واستفاضت عن رسول الله ﷺ، وضبطتها الأمة على اختلافها عنه، وتلقتها منه، ولم يكن شيء منها مشكوكاً فيه، ولا مرتاباً به.

٧٢ ـ وأن / أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، ومن بالحضرة من جميع الصحابة، قد أثبتوا جميعَ[2] تلك الأحرف في المصاحف، وأخبروا [٧/ظ]

---

(١) سقطت (أحرف) من ت.

(٢) انظر قصة نسخ عثمان المصاحف في صحيح البخاري باب جمع القرآن من كتاب فضائل القرآن. وأما أن عثمان أثبت جميع الأحرف السبعة في المصاحف، أو أثبت بعضها، أو أثبت حرفاً واحداً منها، قضية خلافية مشهورة. قال بكل قول منها جماعة من العلماء: فذهب إلى القول الأول جماعات من العلماء، والمؤلف هو ممن قال بالأول. وقال بالثاني ابن الجزري، ونسبه إلى جماهير العلماء من السلف والخلف، وأئمة المسلمين. انظر النشر ١/٣١. وقال ابن الجزري: لا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن، وما علموه استقر في العرضة الأخيرة وما =

بصحتها، وأعلموا بصوابها، وخيّروا الناس فيها، كما كان صَنَعَ رسولُ الله ﷺ. وأن من هذه الأحرف حرفَ أبي بن كعب، وحرفَ عبدالله بن مسعود، وحرفَ زيد بن ثابت، وأن عثمان رحمه الله تعالى والجماعةَ، إنما طرحوا حروفاً وقراءات باطلةً، غيرَ معروفة، ولا ثابتةٍ، بل منقولةٍ عن الرسول ﷺ، نقلَ الأحاديث، التي لا يجوز إثبات قرآن وقراءات بها.

٧٣ ـ وأن معنى إضافة كل حرف مما أنزل الله تعالى إلى من أضيف من الصحابة كأُبي، وعبدالله، وزيد، وغيرهم من قِبَل أنه كان أضبطَ له، وأكثرَ قراءةً، وإقراءاً به، وملازمةً له، وميلاً إليه، لا غير ذلك. (١وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة بالأمصار، المرادُ بها١) أن ذلك القارىء، وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، وآثره على غيره، وداوم عليه، ولزمه، حتى اشتُهر وعُرف به، وقُصد فيه، وأُخذ عنه. فلذلك أُضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافةُ اختراع ورأي واجتهاد.

٧٤ ـ وأن القرآن لم ينزل بلغة قريش فقط دون سائر العرب، وإن كان معظُمه نزل بلغة قريش(٢). وأن رسول الله ﷺ سَنَّ جمعَ القرآن، وكتابتَه، وأمرَ

= تحققوا صحته عن النبي ﷺ مما لم ينسخ، وإن لم تكن داخلة في العرضة الأخيرة، ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف. إذ لو كانت العرضة الأخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك، وتركوا ما سوى ذلك. انظر النشر ١/٣٢.
وممن قال بالثالث ابن جرير الطبري. انظر تفسير الطبري ١/٦٣.
وهذا الاختلاف هو فرع الاختلاف في المراد بالأحرف السبعة. على أن الداني ذكر في جامع البيان فقرة: ٥٢٢ أن قراءة زيد هي التي جمع عثمان الناس عليها. وهو مخالف لرأيه هنا.

(١ ـ ١) سقط من (م).

(٢) انظر صحيح البخاري: فضائل القرآن، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب.

بذلك[1]، وأملاه على كتبته. وأنه ﷺ لم يمت حتى حَفظ جميعَ القرآن جماعةٌ من أصحابه[2]، وحفظ الباقون منه جميعَه متفرقاً، وعرفوه وعلموا مواقِعَه ومواضِعَه، على وجه ما يَعرِفُ ذلك اليومَ، مَنْ ليس من الحفاظ لجميع[3] القرآن.

٧٥ ـ وأن أبا بكر[4] الصديق، وعمرَ الفاروق، وزيدَ بن ثابت رضي الله عنهم، وجماعةَ الأمة، أصابوا في جمع القرآن بين لوحين، وتحصينِه، وإحرازِه، وصيانتِه، وجَرَوْا في كتابته على سَنَن الرسول ﷺ، وسُنته، وأنهم لم يثبتوا منه شيئاً غيرَ معروف، ولا ما لم تقم الحجةُ به، ولا رجعوا في العلم بصحة شيء منه وثبوته إلى شهادة الواحد والاثنين، ومن جرى مجراهما، وإن كانوا قد أشهدوا[5] على النسخة التي جمعوها، على وجه الاحتياط، من الغلط[6]، وطَرْق[7] الحكم، (والانقاد)[8].

٧٦ ـ وأن أبا بكر رضي الله عنه، قَصَد في جمع القرآن[9] إلى تثبيته بين اللوحين فقط، ورسم جميعه. وأن عثمان رحمه الله تعالى، أحسن وأصاب،

(١) انظر صحيح البخاري: باب كاتب النبي ﷺ من فضائل القرآن.
(٢) انظر صحيح البخاري: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ من فضائل القرآن، وانظر المرشد الوجيز لأبي شامة: ٣٧ ـ ٤٢.
(٣) في ت، م: (بجميع) بالباء بدل اللام، ولعل تحريف.
(٤) انظر قصة جمع القرآن في عهد أبي بكر في صحيح البخاري: باب جمع القرآن من فضائل القرآن. وانظر للتوسع المرشد الوجيز لأبي شامة: ٤٨ وما بعدها.
(٥) انظر المرشد الوجيز لأبي شامة: ٥٥.
(٦) في ت، م: (الغلط الغلط) وهو تكرار لا داعي له.
(٧) الطَّرْق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهن. اللسان ١٢/٨٤، فطرق الحكم: توهمه.
(٨) كذا في ت، م.
(٩) في ت، م: (وإلى). والواو مقحمة خطأ.

ووفق لفضل عظيم، في جمع الناس على مصحف واحد، وقراءات محصورة، والمنع من غير ذلك. وأن سائر الصحابة، من علي رضي الله عنه، ومن غيره، كانوا متبعين لرأي أبي بكر وعثمان، في جمع القرآن[1]. وأنهم أخبروا بصواب ذلك، وشهدوا به. وأن عثمان لم يقصد قَصْدَ أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين، وإنما قصد جمعَ الصحابة، على القراءات الثابتة المعروفة عن الرسول ﷺ، وألقى ما لم يجر مَجْرى ذلك، وأَخَذَهم بمصحف، لا تقديم فيه ولا تأخير.

٧٧ ـ وأنه لم يسقط شيئاً من القراءات الثابتة عن الرسول ﷺ، ولا منع منها، ولا حظر القراءةَ بها؛ إذ ليس إليه، ولا إلى غيره أن يمنع ما أباحه الله تعالى، وأطلقه، وحكم بصوابه، وحكم الرسول ﷺ، للقارىء به أنه محسن مجمل في قراءته[2]. وأن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءاتهم الثابتة عنهم، التي لا شذوذ فيها، وأن ما عدا ذلك مقطوع على إبطاله، وفساده، وممنوعٌ من إطلاقه، والقراءة به. فهذه الجملة التي نعتقدها، ونختارها في هذا الباب، والأخبار الدالة على صحة جميعِها كثيرةٌ، ولها موضع غير هذا، وبالله التوفيق.

---

(١) انظر المرشد الوجيز لأبي شامة: ٥٣ ـ ٥٤.

(٢) هذا مبني على أن المصاحف حوت جميع الأحرف السبعة، وهي قضية خلافية كما تقدم.

الفهـــارس

- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس تراجم الأعلام.
- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهـــرس الأحــاديث

طرف الحديث	الراوي	الفقرة
١ ـ اقرأ، هكذا أنزلت... إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف...	عمر بن الخطاب	١
٢ ـ أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده...	ابن عباس	٢
٣ ـ أتى جبريل النبي ﷺ فقال إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك على سبعة أحرف...	أُبي بن كعب	٣ ـ ٢١ ـ ٢٣
٤ ـ يا أُبي بن كعب إن ملكين أتياني، فقال أحدهما: اقرأ...	أُبي بن كعب	٤
٥ ـ إن هـذا القـرآن نـزل على سبعـة أحرف...	مـرسـل أبـي قيس مـولـى عـمـرو بـن العاص	٥
٦ ـ لقيت جبريل عند أحجار المراء فقلت يا جبريل إني...	حذيفة بن اليمان	٦ ـ ٢٢
٧ ـ أتاني جبريل وميكائيل فقعد جبريل عن يميني...	أبو بكرة	٧
٨ ـ أن جبـريـل أتى النبي ﷺ فقـال: اقـرأ القرآن على حرف...	أبو بكرة	٨
٩ ـ أن جبريل أتاه بأضاة بني غفار، فقال: إن الله يأمرك...	أُبي بن كعب	٢٣

١٠ ـ اقـرؤوا الـقـرآن بـلحـون الـعـرب وأصواتها. . .	حذيفة	٤٥
١١ ـ كان يعرض القرآن على جبريل في كل عام عرضة. . .	حذيفة	٤٦
١٢ ـ كلاكما محسن. . .	ابن مسعود	٦٠
١٣ ـ كلاكما محسن إن من قبلكم اختلفوا فأهلكهم ذلك. . .	ابن مسعود	٦١
١٤ ـ اقرؤوا كما قد عُلِّمتم. . .	ابن مسعود	٦٢
١٥ ـ أصبتَ	مـرسـل قَبيصـة بن ذُؤَيب	٦٤
١٦ ـ أحسنت		٦٦
١٧ ـ كـان الكتـاب الأول نـزل من بـاب واحد. . .	ابن مسعود	٦٧

فهـــرس الآثـــار

الأثر	القائل	الفقرة
١ ـ نـزل القرآن على سبعة أحرف كقولك: هلم، أقبل، تعال.	ابن مسعود	٩
٢ ـ هي في الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه.	ابن شهاب الزهري	١٠
٣ ـ وألزمهم كلمة التقوى قال: لا إله إلّا الله.	مجاهد	١٩

فهرس تراجم الأعلام

الفقرة

١ - أحمد بن ثابت بن أحمد بن الزبير أبو عمر ٤٤
٢ - أحمد بن علي بن سعيد أبو بكر ٦٢
٣ - أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر المعروف بابن أبي الموت ٢
٤ - أحمد بن محمد بن جابر أبو بكر ٤
٥ - أسد بن موسى بن إبراهيم يعرف بأسد السنة ٤٣
٦ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق أبو يوسف ٤
٧ - بسر بن سعيد ٥
٨ - بقية بن الوليد بن صائد أبو يُحْمِد ٤٦
٩ - أبو بكرة = نفيع بن الحارث ٧
١٠ - حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ٦١
١١ - الحسن بن دينار أبو سعيد ٧
١٢ - حصين بن مالك الفزاري ٤٧
١٣ - الحكم بن عتيبة أبو محمد ٣
١٤ - حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة ٧
١٥ - خلف بن إبراهيم بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم ٢
١٦ - خلف بن أحمد بن هاشم ٧
١٧ - زِر بن حُبَيْش بن حُباشة أبو مريم ٦
١٨ - زياد بن عبدالرحمن أبو عبدالله المعروف بشبطون ٧
١٩ - سحنون = عبدالسلام بن سعيد بن حبيب ....
٢٠ - سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد أبو عثمان ٤٤

٢١ ـ سقير العبدي ٤
٢٢ ـ سليمان بن صُرَد ٤
٢٣ ـ شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام ٦٠
٢٤ ـ ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب ١
٢٥ ـ شيبان بن عبدالرحمن أبو معاوية ٦
٢٦ ـ طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون أبو الحسن ٦٢
٢٧ ـ طَلْق بن السمح ٤٣
٢٨ ـ عاصم بن بهدلة ٦
٢٩ ـ عبدالرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث ٧
٣٠ ـ عبدالرحمن بن أبي ليلى ٣
٣١ ـ عبدالرحمن بن عبدٍ القاري ١
٣٢ ـ عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي ٦٠
٣٣ ـ عبدالرحمن بن عثمان بن عفان أبو المطرف ٤٤
٣٤ ـ عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ١
٣٥ ـ عبدالله بن أبي هاشم مسرور أبو محمد ١
٣٦ ـ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم أبو صالح ٢
٣٧ ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة أبو معمر ٣
٣٨ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم ٣
٣٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح المعروف بابن المفسّر ٦٢
٤٠ ـ عبدالملك بن حبيب أبو مروان ٤٣
٤١ ـ عبدالملك بن ميسرة أبو زيد ٦٠
٤٢ ـ عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة ٣
٤٣ ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ٢
٤٤ ـ عبيدالله بن موسى بن أبي المختار أبو محمد ٤
٤٥ ـ عروة بن الزبير بن العوام ١
٤٦ ـ عفان بن مسلم بن عبدالله أبو عثمان ٨
٤٧ ـ عُقَيل بن خالد بن عَقيل أبو خالد ١٠
٤٨ ـ علي بن الحسين بن حرب بن عيسى أبو عبيد المعروف بابن حربويه ٣

٤٩ ـ علي بن زيد بن عبدالله بن جُدعان ٧
٥٠ ـ علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبو الحسن ٢
٥١ ـ علي بن معبد بن شداد ٤٤
٥٢ ـ عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق ٤
٥٣ ـ عيسى بن مسكين بن منصور ١
٥٤ ـ فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح ٣
٥٥ ـ القاسم بن سلام أبو عبيد ٢
٥٦ ـ قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد ٦٤
٥٧ ـ أبو قيس = عبدالرحمن بن ثابت ٥
٥٨ ـ الليث بن سعيد ٢
٥٩ ـ مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج ٣
٦٠ ـ محمد بن إبراهيم بن الحارث أبو عبدالله ٥
٦١ ـ محمد بن جُحادة ٣
٦٢ ـ محمد بن سيرين بن أبي عمرة أبو بكر ٩
٦٣ ـ محمد بن عمر أبو علي الشبوي ٦٠
٦٤ ـ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ١
٦٥ ـ محمد بن يحيى بن سلام ٧
٦٦ ـ محمد بن يوسف بن مطر الفربري ٦٠
٦٧ ـ النزال بن سبرة ٦٠
٦٨ ـ نصر بن مرزوق أبو الفتح ٤٤
٦٩ ـ نعيم بن حماد بن معاوية أبو عبدالله ٤٥
٧٠ ـ نفيع بن الحارث أبو بكرة ٧
٧١ ـ هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النصر ٦
٧٢ ـ هشام بن عبدالملك أبو الوليد ٦٠
٧٣ ـ يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا ٧
٧٤ ـ يزيد بن إبراهيم التُسْتَري أبو سعيد ٩
٧٥ ـ يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد أبو عبدالله ٥
٧٦ ـ يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب ٣

٧٧ ـ يوسف بن يحيى بن يوسف أبو عمر ٤٣
٧٨ ـ يونس بن زيد بن أبي النجاد ٢

فهرس المراجع

١ ـ الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي. عالم الكتب، بيروت.

٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر. دار صادر، بيروت ١٣٩٠.

٣ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، تحقيق: نايف العباس. مكتبة محمد أمين دمج، بيروت.

٤ ـ الأنساب، للسمعاني. نشر مرجليوث، مكتبة المثنى بغداد.

٥ ـ تاريخ بغداد، للخطيب. دار الكتاب العربي، بيروت.

٦ ـ تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي. الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٧ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، تحقيق: علي محمد البجاوي وزميله. الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الرابعة.

٩ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض، تحقيق: أحمد بكير محمود. مكتبة الحياة، بيروت.

١٠ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف. دار المعرفة، بيروت.

١١ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي. دار المأمون، دمشق، بيروت.

١٢ ـ جامع البيان (تفسير الطبري)، تحقيق: محمود شاكر، تخريج: أحمد شاكر. دار المعارف، مصر.

١٣ ـ الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد شاكر. مصطفى البابي الحلبي. ط. الأولى سنة ١٣٥٦ هـ.

١٤ ـ الجامع الصغير، للسيوطي.

١٥ ـ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي).

١٦ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
١٧ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم. دار الأمم للطباعة والنشر. بيروت.
١٨ ـ حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٩ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
٢٠ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. دار التراث القاهرة.
٢١ ـ ديوان الخنساء. دار صادر، بيروت.
٢٢ ـ السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف. دار المعارف.
٢٣ ـ سنن أبي داود، إعداد وتعليق: عزت عبيد دعاس. دار الحديث، حمص.
٢٤ ـ سنن النسائي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٨٣ هـ.
٢٥ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٦ ـ صحيح البخاري. مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٧ هـ.
٢٧ ـ صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ.
٢٨ ـ الصلة، لابن بشكوال، تصحيح: عزت العطار الحسيني. مكتب نشر الثقافة الإسلامية سنة ١٣٧٤ هـ، القاهرة.
٢٩ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي. تحقيق: محمود محمد الطناحي وزميله. عيسى البابي الحلبي.
٣٠ ـ طبقات المدلسين، لابن حجر. مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرية.
٣١ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسي، تحقيق: فؤاد سيد. مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٨٢ هـ.
٣٢ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري. إدارة الغلوم الأثرية، لاهور.
٣٣ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري. نشر ج. برجستراسر.

٣٤ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر. المكتبة السلفية.
٣٥ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للساعاتي. ط. الأولى.
٣٦ - فضائل القرآن لابن كثير. مطبوع في آخر تفسيره.
٣٧ - فضائل القرآن، لأبي عبيد، تحقيق: محمد تجاني جوهري. مخطوط. جامعة أم القرى.
٣٨ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للهندي. مكتبة التراث، حلب.
٤٠ - لسان العرب، لابن منظور. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٤١ - لسان الميزان، لابن حجر. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٤٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي. دار الكتاب، بيروت.
٤٣ - المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة، تحقيق: طيار آلتي قولاج. دار صادر، بيروت.
٤٤ - المستدرك على الصحيحين، للحاكم. دار الفكر، بيروت.
٤٥ - مسند الإمام أحمد. المكتب الإسلامي، بيروت.
٤٦ - مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، بيروت.
٤٧ - المصنف، للحافظ عبدالرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت.
٤٨ - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للدباغ، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. مكتبة الخانجي، مصر.
٤٩ - معرفة القراء، للذهبي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة، القاهرة.
٥٠ - المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: نور الدين عتر. دار المعارف، حلب. ط. الأولى.
٥١ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية.

٥٢ ـ المكتفى في الوقف والابتداء، للداني، تحقيق: يوسف المرعشلي. الرسالة، بيروت.
٥٣ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية.
٥٤ ـ الموطأ، للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. عيسى البابي الحلبي.
٥٥ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي. عيسى البابي الحلبي.
٥٦ ـ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري. دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٧ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي. عيسى البابي الحلبي.

الفهـــرس

المقدمة .... ص ٥

الموضوعـات	الفقرة
ـ روايات حديث نزول القرآن على سبعة أحرف	١ ـ ١٠
ـ وجوه البحث في حديث نزول القرآن على سبعة أحرف	١١
ـ معنى الأحرف التي أرادها النبي ﷺ	١٢ ـ ١٩
ـ حكمة إنزال القرآن على سبعة أحرف	٢٠ ـ ٢٣
ـ أوجه اختلاف الأحرف السبعة	٢٤ ـ ٤٢
تغير اللفظ نفسه وتحويله ونقله إلى لفظ آخر	٢٤
الإثبات والحذف	٢٥
تبديل الأدوات	٢٦
التوحيد والجمع	٢٧
التذكير والتأنيث	٢٨
الاستفهام والخبر	٢٩
التشديد والتخفيف	٣٠
الخطاب والإخبار	٣١
الإخبار عن النفس والإخبار عن غير النفس	٣٢
التقديم والتأخير	٣٣
النفي والنهي	٣٤
الأمر والإخبار	٣٥
تغيير الإعراب وحده	٣٦
تغير الحركات اللوازم	٣٧

التحريك والتسكين ٣٨
الإتباع وتركه ٣٩
الصرف وتركه ٤٠
اختلاف اللغات ٤١
التصرف في اللغات نحو الإظهار ٤٢
- حديث اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها .... ٤٣ - ٤٥
- أصل اختلاف القراءات ٤٦
- تخيير الأمة في القراءة بأي حرف شاءت منها ٤٧
- اختلاف المعاني تبعاً لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة .... ٤٨ - ٥٧
اختلاف اللفظ والمعنى واحد ٤٩
اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً مع جواز اجتماع القراءتين في شيء واحد ٥٠
اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد ٥٥
- الأحرف السبعة لا تجمعها رواية واحدة ولا قراءة واحدة ٥٨
- الأحرف السبعة كلها صواب والروايات الواردة في تصويبها كلها .... ٥٩ - ٦٦
- خبر نزول القرآن على سبعة أبواب، وبيان معناه .... ٦٧ - ٧٠
- ما ينبغي اعتقاده في الأحرف والقراءات وتاريخ المصحف .... ٧١ - ٧٧
الأحرف السبعة ٧١
مصاحف عثمان ٧٢
معنى إضافة الحرف أو القراءة إلى من أضيف إليه ٧٣
جمع القرآن في عهد النبوة ٧٤
جمع أبي بكر الصديق ٧٥
الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان ٧٦
لم يسقط عثمان شيئاً من القراءات الثابتة ولا منع منها ولا حظر القراءة بها ٧٧